Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud Ef.
Yeni kayıt | 3099
Eski Kayıt No |

معارف نظارت جليله سنك ٨٦ نمرلو ٩٧ تاريخلو رخصتنامه سى موجبنجه رضا افندى مطبعه سنده طبع اولنمشدر

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

٣٠٩٩

T.C.
Süleymaniye Kütüphanesi
1923

١) دُرّ بيضا اسماعيل خليل سروى ابن ابراهيم الانقروى

٢) بهاء الدين العاملى ، نان و حلوى

٣) ــ ــ ــ شير و شكر (sah. 68)

در بيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الجلال والاكرام والصلوة على رسوله خير الانام وعلى اله العظام واصحابه الكرام • اما بعد فيقول الحقير السيد خليل السرى المنتسب بطريق الخالدى لما التمس منى بعض الاخوان ان اجمع الفوائد على مذهب اهل السنة والجماعة فاردت ان اكتب ماهو العمدة فى الباب ليكون اوجز فى اللفظ واسهل للحفظ ورتبته على فصول ليعرفه ما طلب منه واستعنت على الله له التوفيق على كل شئ نعم المولى ونعم النصير ❊ غفرانك ربنا واليك المصير فى دار السلطنة العثمانية فى عصر مشيخة من هو المحلى بالعلم والتقوى الموصوف بالكمالات العلمية والعملية الجامع للرياسة الدينيه والدنيوية شيخ مشايخ الاسلام بالاستحقاق فخر اسلافه العظام بالاتفاق اعنى به الحاج احمد اسعد افندى الشهير بعريان زاده احسنه الله بالحسنى والزيادة باعانة سلطاننا الاعظم والملك المعظم امير المؤمنين امام المسلمين المفتخر بخدمة الشرع المبين

الموصوف بانواع محاسن عجز عن عدها الواصفون الممدوح باصناف محامد قصر عن حدها المادحون اعنى به السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان عليه سجال الغفران الهى بدمع الواردين لزمزم ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعى طول عمره بالعافية الدائمة بلا ملال وايد ملكه وسلطانه بلا خلل ولا زوال ياسامع الدعاء بجاه نبيك المصطفى ❊

الفصل الاول • فى علم طرق الاربعة وهى الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة الشرع عبارة فى اللغة من البيان والاظهار يقال شرع كذا اى اظهر الله اى جعله طريقا ومذهبا ومنه المشرعة والشريعة ايضا ما شرع الله للعباد من الدين كذا فى الصحاح الطريق السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى والجمع اطرقة اوطرق والطريقة كذا يقال طريقة الرجل مذهبه وطريقة القوم اماثلهم وخيارهم ويقال هذا رجل طريقة قوم اى الاشراف ومنه قوله تعالى كنا طرائق قددا اى كنا فرقا مختلفة الطريق والعارف بمعنى كالعلم والعالم فقيل لا فرق بينه وبين العلم والصحيح ان بينهما فرقا يقال ان الله تعالى عالم فلا يقال انه عارف وانه اسم للعلم المتحدث كالفهم لعلم المطلق ومنه المعرفة وهى زوال البرهان بكمال العيان والمعرفة دبور الريب لظهور الغيب او سقوط الوهم لوضوح الاسم او هجوم الانوار على الاسرار او كشف لا يدركه وصف ونعت لا يلحقه كيف الحق ضد الباطل ومنه الحقيقة

هى الشئ الثابت قطعًا ونعيينًا يقال حق الشئ اذا ثبت وهو اسم للشئ
المستقر فى محله فاذا اطلق يراد به ذات الشئ الذى وضعه واضع الذى فى الاصل
او هى ضد المجاز والحقيقة ايضًا ما يحق على الرجل ان يحميه هذا الى ههنا
تفصيل الاربعة لغةً واصطلاحًا ثم شرع الى تحقيق المرام ◦ ثم اعلم ان الله
تعالى خلق الانسان من اربعة اشياء الاول التراب والثانى النار والثالث
الماء والرابع الريح • ثم جعل اربعة فرق • الاول عباد وهى قوم الشريعة
خلقت من الريح • والثانى زهاد وهى قوم الطريقة خلقت من النار • والثالث
عرفاء وهى قوم المعرفة خلقت من الماء • والرابع احباء وهى قوم الحقيقة
خلقت من التراب • ثم جعل لهم اعمالاً • واما اعمال قوم الشريعة ان تفرق
بين الحلال والحرام كما ان الريح يفرق بين الحبة من قشرها • واما اعمال
قوم الطريقة ان يحرق نفسها فى الليل والنهار كما ان النار تطبخ وتزيل
خبث الشئ • واما اعمال قوم المعرفة ان يطهر نفسها قلبها من المعاصى والمناهى
كما ان الماء يطهر النجس من الاثواب والاناء وابدان الطاهر • واما اعمال
قوم الحقيقة التسليم والرضاء كما ان التراب يسلم صاحبه كيف يعمل فيه •
ولذلك ان الانسان بجدرته فى اربعين مقامًا وهو يحبه ويلاقيه فيه
عشرة فى مقام الشريعة • وعشرة فى مقام الطريقة • وعشرة فى مقام المعرفة •
وعشرة فى مقام الحقيقة • فاعلم ان العشرة الاولى للشريعة هنا الاول
الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى سؤال جبرائيل عم على صورة الرجل قال اخبرنى عن الايمان

قال رسول الله عم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت فلذلك ان العبد لا يكون على امر بالمعروف
والنهى عن المنكر كيف يؤمن ربه وان الله تعالى وكل لعبده ثلثمائة وستين
من الملائكة • وفعل العبد بينهم السوء كيف يؤمن الملائكة • وفى قلب العبد كبر
وحسد وطمع • وفى لسانه غيبة وبهتان وما لا يعنيه كيف يؤمن كتابه • وفى
العبد كبرياء وعظمة • كيف يؤمن الانبياء لان الانبياء كلهم فقراء ومساكين
وان العبد يسعى للدنيا يعنى يلبس ثيابًا حسنًا ويطعم طعامًا لذيذًا ولا يخاف
من عاقبتهما • كيف يؤمن يوم الآخرة • والثانى تعليم العلم كما قال الله تعالى كونوا
ربانيين الاية وكما قال النبى عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة • وقال
فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم • وقال عم قليل العمل مع العلم كثير وكثير
العمل مع الجهل قليل • والثالث ان يكون العبد على شرائط الاسلام وهى
اقيموا الصلوة • واتوا الزكوة • وصوم الرمضان • وغسل الجنابة والحيض والنفاس
وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً • والرابع الكسب من الحلال قوله تعالى
احل الله البيع وحرم الربوا الاية • والخامس التأهل بالنكاح كما قال الله تعالى
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج الاية • والسادس العلم بكيفية الجنابة
والنفاس والحيض ونكاح الحرام والحلال كما قال الله تعالى حرمت عليكم
امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية • والسابع السنة والجماعة كما قال الله تعالى
سنة الله التى قد خلت من قبلكم الاية • والثامن الشفقة كما قال النبى
عليه السلام الشفقة من الايمان • والتاسع اكل الحلال ولبس الحلال كما قال الله تعالى

كلوا من الطيّبات ما رزقناكم الآية • والعاشر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
كما قال الله تعالى يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الآية وانما نقص العبد
واحدًا من العشرة لايكون من الشريعة لانها تمامها كما اذا آمن بلسانه ولم
يصدق بقلبه لم يكن ايمانًا واذا راح فى الحج ومات فى الطريق ولم يحج وكذا
غيرها واما العشرة الثانية للطريقة هذا الاول التائب من الذنب كما قال
الله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات الآية
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبةً نصوحًا الآية اى ناصحًا
يعنى ان العذر مرة يدفع سبعين جناحًا لان العذر يستر من يسر على وجهه
يكون الوجه حسنًا • والثانى سؤال العبد ما لا يعرف من عالمه كما قال الله
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الآية • يقال للقسم الثانى بين
الناس المريد وهو ثلثة انواع • الاول المريد المطلق وهو الذى يكون فى
رضاء عالمه فى كل حال • والثانى المريد المراد وهو الذى يكون فى رضاء
عالمه ظاهرًا دون باطنًا • والثالث المريد المرتد وهو الذى لا يكون فى
رضائه فى كل حال بل مرادت لاجله صورةً • والثالث تشبيه الصالحين
فى الكسوة واللباس كما قال رسول الله من تشبه بقوم فهو منهم • والرابع
الرضاء بالقضاء كما قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة الآية • والخامس
الخدمة الى عالمه كقوله عم من خدم خدم • والسادس الخوف كما قال الله
تعالى ففروا الى الله الآية • والسابع الرجاء كما قال الله تعالى لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعًا انه هو الغفور الرحيم الآية • والثامن

العبرة والهداية كما قال الله تعالى ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرًا
الآية • والتاسع صاحب الجمعية والنصيحة والمحبة كما قال الله تعالى توفنى مسلمًا
والحقنى بالصالحين الآية • والعاشر العشق والشوق والفقر كما قال النبى عم
الفقر فخرى وبه يفتخر يوم القيمة واما العشرة الثالثة للمعرفة هذا الاول
الآداب • والثانى الخوف من الله تعالى • والثالث البرهيز • والرابع الصبر • والخامس
الحياء • والسادس السخاء • والسابع العلم • والثامن التوضع • والتاسع المعرفة
• والعاشر المعرفة نفسه كما قال على رضى الله عنه من عرف نفسه فقد عرف
ربه • واما بعض العارفين تصل ربه فى هذا المقام ومنه بايزيد البسطامى
يصل فيه • واما العشرة الرابعة للحقيقة • الاول السفلى كالتراب • والثانى
لايرى عيبًا فى الملة التى هى اثنى وسبعين • والثالث الاعطاء ما فى يده
• والرابع امين الموجودات منه • والخامس التوجه الى ربه بماء الوجه
• والسادس الصحبة وكلام اسرار الحقيقة • والسابع السر • والثامن السير
• والتاسع المناجات • والعاشر المشاهدة يعنى الوصول الى الرب اللهم
ارزقنا يا رب العالمين • الفصل الثانى فى سلوك الطريق المستقيم ولابد للطالب
اولًا يتضرع ويكشف رأسه ويبكى ويتصدى ويخرق طوق الازار ويبرز
الى الطريق ويأخذ البقاء كيلا يسهل المسالك • ثم يتوب توبةً صادقةً على ستة
شرائط وهى الذكر جناح الماضية الترك بعدها قطعًا التائب لا يفطر توبه
الاداء حق العبد عليه الاداء حق الله عليه من الفرائض والواجبات الرفع
الذى من بدنه ينبت لحمه وشحمه بالحرام والشبهات وبالرياضة والصوم وباكل

الحلال والشراب • وبالتطهير من قلبه من الحسد والحقد والكبر والكبرياء
• واذا تاب العبد مثل هذا يكون انسانًا كاملًا يظهر اثر التوبة • ثم يحسب بعدها
قلبه • ثم يطهر نفسه وقلبه من الاخلاق الذميمة كيلا يظهر نور الهى ويشرق
• واذا وصل العبد الى هذا المقام يكون وجهه مقابلًا للمحراب واذا صلى العبد فى
هذه الحالة يظهر اثر حاله فى الروح • ثم شرع بعدها ليقرأ القرآن فيتجلى الرب
فى الجملة فى هذه الحالة ويشهد نور الحق بالبصر والعين مشاهدةً • ثم بعد هذا
يرا الجنة والنار بنور القلب ولم يلتفت الى اثمارها ومقاماتها واذا كشف هذه
المقامات لم يثبت فيها ثمةً فيطلب القرب فيتجلى الحق اولًا صفاته فيترك العبد
الطالب افعاله ويطلب صفات الحق ثم ذاته • واذا صلى العبد فى هذه الحالة
يظهر نور الانوار لان النبى عم قال للصلوة نور حتى حصل له نور العزة من ذى
العلاء ومن ورائ لاخلاء ولاملاء • فوجد قلبه الحياة الجاودان وتسبى روحه
الصلوة والاذان ويرا شيئًا لم ير الحق ويصله لم يصل فكره • واذا وصل سير
السالك الى هذا المقام يشهد جلال الربوبية وجمال الالوهية ثم قال فى
مناجاته يارب يا ربى فانت اول وآخر وباطن وظاهر وذات غنى ويكون
فى قبضتك وبسطك جملة الممالك فانت مالك الخلاق • ثم يدخل فى قوله
تعالى لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الآية • ثم عزم الى مقام القبض والبسط
• ثم ذهب الى هيبة الانس • ثم وجد الصحوى بالشكر وبعدها التلوين • ثم يكون
مكينًا • ثم بعد البعد تمكينًا • ثم وصل الفناء • ثم البقاء • ثم اللقاء واذا وصل سير
العارف الى هذا المقام كشف له جميع اسرار المعارف • ثم ذهب بعده الى عالم

المحبة فيظهر ارواح الجهانى فوجد بالفتح ارباب النهاية فكشف للعارف باب
النهاية ولا يكون شئ ما مستورًا فوجد الارواح نفسه فى ظلمانية وانسه فى
النورانية فصلى الظاهر والباطن اقامةً فوصلهما استقامةً وهما يكونان
قائمًا بالله لله ودائمًا فى الله الى الله فينظر بالعين دار السلام فاذا وصل السلام
لا يطلب السلام وفى هذا الاستغراق وصل الجمع وفى هذه الجمعية • وصل جمع
الجمعة وبهذه يكون القلب والعين نورًا وبهذه يكونان نورًا على النور
فاذا ظهر سر نور الانوار • فاعلم اين وصل بعد • ثم بعد هذا فانظر الى
سلطان العالم هو الله تعالى يظهر شيئًا ما من الخفى يعنى اذا قال الطالب
يا الله مرة يقول الله تعالى لبيك سبعين مرة لاحسانه وكرمه ومحبته
وسيما اذا طلب حضرته فاعطى نصرته وجملة افعاله وصفاته واحواله
فوصله جملة لذاته خاصةً فبقى وجوبه فقط يعضده ما قال محمد الكلبوالى
فى المحمدية فانظر اليها تعلم حقيقته • الفصل الثالث • فى رؤية الله تعالى
فى الدنيا وفى المنام وفى الاخرة • اما رؤية الله تعالى فى الدنيا بالبصر محال
بقوله تعالى وبقوله عليه السلام وبقول الصحابة رضى الله تعالى عنهم
وبقول العلماء الصالحين • واما قوله تعالى فهو لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار او فى خطاب موسى عم فى جواب سؤاله لن ترانى يا موسى
وغير ذلك من الايات الدالة على عدم الرؤية بالبصر واما قوله عليه السلام
تفكروا فى الاء الله ولا تفكروا فى ذات الله • اوقوله عليه السلام سبحانك
ماعرفناك حق معرفتك يا معبود • وغير ذلك من الاحاديث الدالة على عدم

حصولها • واما قول الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال ابو بكر
الصديق رضى الله عنه سبحان من لم يجعل طريقا الى معرفته الا بالعجز عن
معرفته • وعن على ابن ابى طالب رضى الله عنه العجز عن درك الادراك
ادراك • والبحث عن سر الذات اشراك قال على رضى الله عنه اعطينا العقل
لاقامة العبودية لا لادراك الربوبية • العبودية ترك الدعوى واحتمال
البلوى وحب المولى • حكى ان ابا العباس كان من الحزن فسئل عن سبب حزنه
فقال انما نريد ان نعرف الله وهذا شئ مستحيل اذ لا يعرف الله كما هو الا هو
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو • واما قول العلماء الصالحين قال
محى السنة فى تفسير سورة البقرة وفى الاخبار ان الله تعالى اوحى الى داود
عليه السلام اعرف نفسك اعرفنى فقال يا رب كيف اعرف نفسى وكيف
اعرفك فاوحى الله اليه اعرف نفسك بالعجز والضعف والفناء اعرفنى
بالقوة والقدرة والبقاء • فمعرفة الانسان على ما هى عليه فى نفس الامر
مرقات الى معرفة الرب ولا يظن ان المراد بالنفس فى قوله من عرف نفسه
فقد عرف ربه هو هذا الجسم المشاهد اعنى البدن والا لكان كل فرد من
افراد الانسان عارف ربه والامر كما ترى ليس كذلك • فعلمنا ان فى علم
النفس اسرار مخزونة لا يعرفها الا المحققون من العلماء الراسخين • ولذا قيل
تولهت الافهام فى كبرياء ذاته وتحيرت الاوهام فى عظمة صفاته انتهى
الى ههنا من المحاضرات للعلامة محمد الاصفهانى قال صاحب الشرعة ولا
تتفكروا فى ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيه فانه لا يدركه العقول ولا يزداد

الاخيرة ودهشة • واعلم ان ههنا مقامين احدهما الوقوع وفيه خلاف يعنى
ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر وعليه الجمهور المحققين من فرق الاسلامية
وغيرهم وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة • والثانى الجواز وفيه
خلاف ايضا يعنى ان جواز العلم بحقيقة الله تعالى جائز وقد منعه الفلاسفة و
بعض اصحابنا كالغزالى وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضى ابى بكر وضرار بن
عمرو وكلام الصوفية فى الاكثر مشعر بالامتناع كذا فى شرح المواقف انتهى الى
ههنا من الشرعة الاسلام وشرحها لسيد على زاده • واختلفوا فى ان نبينا عم
هل راى ربه فى ليلة المعراج والاصح انه راى بعين رأسه هذا مخصوص لنبينا
عليه السلام ولا ميسر لغيره قطعا اما قالت عايشة رضى الله عنها لم يذكر
معها انى رايت الله وقال ابن عباس سمعته يقول رايت ربى فى احسن صورة
• والاولى ترجيح قول ابن عباس لان فى تصديق عايشة لا يلزم كذب ابن عباس
وليس فى تصديق ابن عباس كذب قول عايشة لانه ذكر مع ابن عباس ولم
يذكر مع عايشة والروايتان فى احديهما زيادة فالمقبول رواية الزيادة
واختلفوا ايضا فى جواز الاشارة الى الله تعالى فمنعه القلانسى لانه يقتضى
المكان والحلول فيه واجاز الشيخ ابو الحسن الاشعرى الاشارة اليه تعالى
بان يقول هذا ربنا ولا يقتضى الاشارة المكان كما لا يلزم من كونه شيئا ان يكون
جوهرا مثاله الحجر فى رميه يصح الاشارة اليه وليس حالا فى مكان انتهى نقل من
الازهار لشرح المصابيح • ومن السنة ان يرى ادراكه ممتنعا يدفعه كبريائه و
عظمته قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار • والادراك

هو الرؤية على وجه الاحاطة بجوانب المرئى كذا فى شرح المواقف هذا من الشرعة
مع شرحها • والحاصل ولا يرى فى الدنيا تصديقاً بقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار الآية وبقوله تعالى فى خطاب موسى عم فى جواب سؤاله
لن ترانى ياموسى الآية كما ذكر فى اول البحث نقل من الاحياء لامام محمد الغزالى رضيه
وحقيقة الرؤية لا يكون محالاً ولكن اذا تجلى ربه يكون محواً فناءً لا اثر له قط
كما تجلى ربه للجبل فجعله دكاً دكاً ويعضده ما قال محمد الكليبولى فى المحمدية فانظر
اليها تعلم حقيقته • واما الرؤية فى المنام جائزة فقد حكيت عن كثير من السلف
امام ركن الدين وعبد رشيد السخاوندى ولا خفاء فى انها نوع مشاهدة تكون
بالقلب دون العين قال الشيخ الامام محمد بن حكيم الترمذى رأيت رب العزة
فى المنام الف مرة وقلت يارب انى اخاف من زوال الايمان فامرنى ربى فى كل
يوم اقرأ بهذا التسبيح بين السنة الفجر وفرضه هكذا التسبيح • ياحى ياقيوم
يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام اللهم انى سألك ان يحيى
قلبى بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله برحمتك ياارحم الراحمين • قال بعضهم
انه مستحيل كما فى الدنيا بالبصر لان ما يرى فى النوم خيال ومثال وكلاهما على
القديم محال وجوز ذلك بعضهم من غير كيفية وجهة ومقابلة وخيال ومثال
• وتحقيق ذلك ان الرائى فى النوم هو الروح او القلب فيكون نوع مشاهدة
يحصل للعبد كما قال عمر رضيه راى قلبى ربى • واما الرؤية فى الاخرة واقعة
جائزة لكن لا على غاية الابصار يعنى يكشف جميع الاحجاب الا حجاب واحد
وهو حجاب الكبرياء واذا كشفا لله تعالى فلا يكون وجوداً واثراً لشئ قط

وتفصيله • اما رؤية الله تعالى جائزة فى العقل وواجبة بالنقل ورد الدليل السمعى
بايجاب الرؤية للمؤمنين الله تعالى فى دار الاخرة فيرى الله تعالى لا فى مكان ولا
على جهة ومقابلة واتصال شعاع او ثبوب مسافة بين الرائى وبين الله تعالى
بالكتاب • والسنة • واجماع الامة • اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وغير ذلك • واما السنة فقوله عليه السلام انكم سترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين • واما الاجماع فهو ان الامة كانوا مجتمعين
على وقوع الرؤية فى الاخرة اما قوله تعالى لن ترانى الاية المراد منه النفى فى
دار الدنيا لا فى دار الاخرة • وقال جرير بن عبد الله كنا جلوساً عند رسول الله عم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
فى رؤيته فان الرؤية ههنا بمعنى الابصار متعدية الى مفعول واحد وهو ربكم
وقيل المراد بالرؤية التجلى ورفع الحجاب وهذه المشاهدة والتجلى تسمى رؤية فان
اذن الرؤية حق بشرط ان لا يفهم من الرؤية صورة وشكلاً ومكاناً وجهة
فان ذلك مما يتعال عنه رب العالمين وفى التجلى تفاوت قال النبى عم ان الله
تعالى يتجلى للناس عامة ولابى بكر خاصة • واعلم ان القران والاحاديث
يدل على ان المؤمنين يرون الله تعالى يوم القيمة ببصر العين خلافاً للمعتزلة
وعن صهيب عن النبى عم قال • اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
تريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار قال بلى فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا

شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى والزيادة
الآية قوله للذين احسنوا اى قالوا لا اله الا الله قوله الحسنى الجنة قوله
زيادة وهو النظر الى وجه الله تعالى قولنا الى وجه الله تعالى اى الى ذات الله
تعالى • واعلم ان الله تعالى اعطى استعداد الرؤية فوق استعداد فى العين
الباصرة قد يتفاوت بالاشخاص • فمنهم من لا يكون لهم قوة باصرة اصلاً
كالاعمى فمثله فى البصيرة الكافر فهو لا يبصر فى الاخرة • ومنهم من يكون ضعيف
الباصرة فمثله فى البصيرة ضعيف الايمان • ومنهم حاد الباصرة نهاراً فحسب
فهم المؤمنون لا يعلمون الغيب • ومنهم من يكون حاد الباصرة نهاراً وليلاً
فهم الانبياء والاولياء عليهم السلام • فمن انكر رؤية الله تعالى يوم القيمة
او قال لا يرونه بعين الرأس ولكن يرونه بعين القلب فهو ضال ومبتدع
للادلة القاطعة كما ذكرنا وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة الآية او قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله عم انكم سترون
ربكم آه وحدثنا ابو الحسن وابو محمد وغيره عن اسرائيل بن عمر رضيه عن
ابيه قال لاهل الجنة منزلاً من ينظر الى نعمته وخيامه وقصوره وخدمه
بمسيرة الف سنة • وكرامتهم من ينظر الى وجهه غدواً وعشياً قال ابن
عمر هذه الرؤية وجوه يومئذ ناضرة آه وطريق الرؤية فى الاخرة ان المنادى
من الملائكة من قبل الرحمن فى يوم الجمعة يقول ان الله تعالى يدعوا الى دار
الجلال وهى جنات عدن التى وعد للتجلى وفيها موضع جبل ابيض من
المسك يقال له كثيبة • ثم ان الخلائق جمعوا ويأتون الى منزل محمد عم

منزل ٣

وهو مذهبهم الى الموضع الذى ذكرنا جميعاً • ثم امر الله تعالى الكروبيون من الملائكة
وهم يأتون منابر من ياقوت الحمراء طوله الف سنة ثم امر الله تعالى لابرهيم عم
اولاً ليقرأ صحيفة لامته تاماً • ثم موسى عم توراته ثم داود عم زبوره ثم عيسى عم
انجيله • ثم محمد عم فرقانه غاية البيان • واما الخلايق فيها فى هذه الحالة اربعة
اصناف • الاول مرسلون وهم يجلسون على المنابر • والثانى الانبياء وهم يجلسون
على السرير • والثالث الاولياء وهم يجلسون عليه • والرابع المؤمنون يجلسون
بمراتبهم • ثم امر الله تعالى بان يحضر المائدة من الطعام والشراب وهم يأكلون
من الوان النعم التى لا تعلمها الا الله كما قال الله تعالى فى الحديث القدسى • انى
اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر • ثم امر الله تعالى بعد فراغ الاكل بان يحضر الحلل والتاج من النور وهم
يلبسون ويزينون لا يعد ويحصى • وفى هذه الحالة اذاً يشرق نوراً بعدم
وجودهم فاذاً نظروا هذا النور فسجدوا كلهم • ثم بعد هذا نادى المنادى
من قبل الرحمن فقال فاحضروا ان الله تعالى يكشف جماله او قال اليوم لابد
ان ينظروا بالعين الباصرة الى ذات الله تعالى • وفى هذه الحالة اذاً يظهر
الخطاب من الله تعالى فقال هلموا اهلموا يا عبادى فاقعدوا فيها • ثم كشف
الله تعالى جميع الحجاب الا الثلثة حجاب العزة وحجاب العظمة وحجاب
الكبرياء • ثم بعد هذا ان الله تعالى يسلم عليهم من حجاب العزة فيسمعونه ثم
يتكلم كلاماً ما لا نهاية من لطفه فكشف الحجابين وهى العزة والعظمة
فتجلى لهم فبقى حجاب واحد وهو حجاب الكبرياء يكون برزخاً لنطقهم

فاذا نظروه فسجد وا كلهم ثم قال الله تعالى ارفعوا رؤسكم لا وقت للسجود
ههنا ثم رفعوا رؤسهم فينظرون الى ذات الله تعالى فلا يغلقون اعينهم الى
ثلثمائة سنة. ثم قالوا يا ربنا فلا يبقى شيئاً من الاعطاء الا اعطاه جميعاً. ثم
قال الله تعالى يا عبادى فبقى شيئاً واحداً فيقولون ما هذا يا ربى فقال الله
تعالى الرضاء الدائم وهو لا حشم عليهم ولا رنج ولا عناء عليهم ودوام سماع
كلامه ودوام نظره فلا اختفى ابداً لقوله عم صنف من اهل الجنة لا يستتر
عنهم الرب الحديث. ثم الخلايق جمعوا الى الجمعة الاخرى فى هذا الموضع
الذى ذكرنا فى جنات عدن فيتجلى الرب لنبينا محمد عم اولاً. ثم غيره ثم وثم
ثم وثم ما لا نهاية فاذا اردت ان تعرف هذا المقام فلينظر الى ما قال محمد
الكليبولى فى المحمدية • تمت هذه الرسالة الموجزة للسيد خليل السرى
ابن ابرهيم الانقروى من تلاميذ احمد افندى الكوتاهيه وى الشهير
بين العلماء والطلبة بمزلف خواجه احسنه الله بالحسنى والزيادة
عفى عنهم العفو الغنى لسنة ست وتسعين ومأتين
والف فى اواخر ربيع الثانى
وبالخير عمت

تأليفى ١٢٩٦
رحلت ١٢٩٧
طبعه ١٢٩٨
١٢٩٦

هو
الحى
القيوم

مقالات

حقيقت ايات حضرت وحيد
الموحدين وفريد المتفردين الشيخ
محمد بهاء الدين الجبلى
العاملى
قدس
سره العالى

هو

کتاب نان و حلوا

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله علی افضاله و الصلوة و السلام علی اشرف خلقه محمد و علی

فصل فی اصل آله و صحبه اجمعین الروح و ما فیه من الفتوح

ایها اللاهی عن العهد القدیم
ایها الساهی عن النهج القویم

استمع ماذا یقول العندلیب
حیث یروی من احادیث الحبیب

مرحبا ای بلبل دستان سرا
کامده از جانب بستان سرا

یا برید الحی اخبر نبا
عاله فی حقنا اهل الحمی

هل رضوا عنا و مالوا للوفا
ام علی الهجر استمروا والجفا

مرحبا ای پیک فرخ فال ما
مرحبا ای مایهٔ اقبال ما

مرحبا ای عندلیب خوشنوا
فارغم کردی ز قید ماسوی

ای نواهای تو نار موقده
زد بهر بندم هزار آتشکده

مرحبا ای هدهد شهر سبا
مرحبا ای پیک جانان مرحبا

مرحبا ای طوطی شکرشکن
قل فقد اذهبت عن قلب الحزن

بازگو از نجد و از یاران نجد
تا در و دیوار را آری بوجد

بازگو از زمزم و خیف و منا
وارهان دل از غم و جان از عنا

بازگو از مسکن و ماوای ما
بازگو از یار بی پروای ما

آنکه از ما بی سبب افشاند دست
عهد را ببرید و پیمان را شکست

از زبان آن نگار تندخو
از پی تسکین دل حرفی بگو

یاد ایامی که با ما داشتی
گاه خشم از ناز گاهی آشتی

ای خوش آن دوران که گاهی از کرم
در ره مهر و وفا میزد قدم

شب که بودم با هزاران کوه درد | سر بزانوی غمش بنشسته فرد

آن قیامت قامت پیمان شکن | آفت دوران بلای مرد و زن

جان بلب از حسرت گفتار او | دل پر از نومیدی دیدار او

فتنهٔ ایام آشوب جهان | خانه سوز صد چو من بیخانمان

از درم ناگه درآمد بیحجاب | لب گران از رخ برافکنده نقاب

کاکل مشکین بدوش انداخته | وز نگاهی کار عالم ساخته

گفت ای شیدا دل محزون من | ای بلاکش عاشق مفتون من

کیف حال القلب فی نار الفراق | گفتمش والله حالی لایطاق

یکدمک بنشست بر بالین من | رفت و با خود برد عقل و دین من

گفتمش کی بینمت ای شهرآرام | گفت نصف اللیل لکن فی المنام

فصل فی التأسف والندامة علی صرف العمر فیما لاینفع یوم القیمة

در تأویل قوله تعالی فی سورة المؤمن

قد صرفت العمر فی قیل وقال | یا ندیمی قم فقد ضاق المجال

واسقنی تلک المدام السلسبیل | انها تهدی الی خیر السبیل

هاتها صهباء من خمر الجنان | دع کؤوسا واسقنیها بالدنان

ضاق وقت العمر عن آلاتها | هاتها من غیر عصر هاتها

قسم ازل عنی بها رسم الغموم | ان عمری ضاع فی علم الرسوم

علم رسمی سربسر قیل است وقال | نه از و کیفیتی حاصل نه حال

زو نگردد بر تو هرگز کشف راز | گر بود شاگرد تو صد فخر راز

فلسفه یا رمل یا طب و نجوم | صرف و نحو و هندسه اعداد شوم

طبع را افسردگی بخشد مدام | مولوی باور ندارد این کلام

علم نبود غیر علم عاشقی | ما بقی تلبیس ابلیس شقی

سینهٔ خالی ز مهر گلرخان — کهنه انبانی بود پر استخوان
دل که فارغ شد ز مهر آن نگار — سنگ استنجای شیطانش شمار
وین علوم و وین خیالات صور — فضلهٔ شیطان بود بر آن حجر
تو بغیر علم عشق ار دل نهی — سنگ استنجای شیطان میدهی
شرم بادت زانکه داری این دغل — سنگ استنجای شیطان در بغل
لوح دل از فضلهٔ شیطان بشوی — ای مدرس درس عشقی هم بگوی
چند چند از حکمت یونانیان — حکمت ایمانیان را هم بخوان
دل منور کن بانوار جلی — چند باشی کاسه لیس بوعلی
سرور عالم شه دنیا و دین — سؤر مؤمن را شفا گفت ای حزین
سؤر رسطالیس و سؤر بوعلی — کی شفا گفته نبی معتلی
بر تو را گو شد گر عمرست همین — هفت روزی مانده این گردد یقین

تو درین یکهفته مشغول کدام — علم خواهی گشت ای مرد تمام
سینهٔ خود را بر و صد چاک کن — دل ازین آلودگیها پاک کن
یا وقف وفی دوش آن مرد عرب — وه چه خوش میگفت با ذوق و طرب
ایها القوم الذی فی المدرسه — کلما حصلتموه وسوسه
فکرکم ان کان فی غیر الحبیب — ما لکم فی نشأة الاخری نصیب
فاغسلوا یا قوم عن لوح الفؤاد — کل علم لیس ینجی فی المعاد
کل من لم یعشق الوجه الحسن — قرب الجل الیه والرسن
یعنی الکس را که نبود عشق یار — بهر او پالان و افساری بیار
ساقیا یکجرعه از روی کرم — بر بهلئی ریز از جام قدم
تا کند شق پردهٔ پندار را — هم بچشم یار بیند یار را

فصل فی قطع العلایق والعزلة عن الخلایق

هر کرا توفیق حق آمد دلیل
عزلتی بگزید رست از قال و قیل

عزت اندر عزلت آمد ای فلان
تو چه خواهی ز اختلاط این و آن

پا مکش از دامن عزلت بدر
چند گردی چون گدایان دربدر

گر ز دیو نفس می جویی امان
رو نهان شو چون پری از مردمان

از حقیقت بر تو نگشاید دری
زین مجازی مردمان تا نگذری

گر تو خواهی عزت دنیا و دین
عزلتی از مردم عالم گزین

چون شب قدر از همه مستور شد
لاجرم از پای تا سر نور شد

اسم اعظم چون کسی نشناسدش
سروری بر کل اسما باشدش

تا تو نیز از خلق پنهانی همی
لیلة القدری و اسم اعظمی

رو بعزلت آر ای فرزانه مرد
در جمیع ما سوی الله باش فرد

عزلت آمد گنج مقصود ای حزین
لیک اگر با زهد و علم آید قرین

معزلت بی عین علم آن زلت است
ور بود بی زای زهد آن علت است

زهد و علم ار مجتمع نبود بهم
کی توان زد در ره عزلت قدم

زهد چبود از همه پرداختن
جمله را در داو اول باختن

علم چبود آنکه ره بنمایدت
زنگ گمراهی ز دل بزدایدت

این هوسها از سرت بیرون کند
خوف و خشیت در دلت افزون کند

خشیة الله را نشان علم دان
انما یخشی تو در قرآن بخوان

سینه را زان خوف و علم آباد کن
رو حدیث لو علمتم یاد کن

فصل فی ذمّ العلماء المشبهین بالامراء والمنکرین بمشرب الفقراء

علم زیب از فقر یابد ای پسر
نه ز باغ و راغ و گاو و اسب و خر

مولوی را هست دایم این گمان
کان بیابد زیب از اسباب جهان

نقص علم است ایجاب موکوی | حشمت مال و منال دنیوی
قاقم و خز چند پوشی چون شهان | مرغ و ماهی چند سازی زیب خوان
خود بده انصاف ای صاحب کمال | کی شود اینها میسر از حلال
ای علم افراشته در ملک دین | از چه شد ماکول و ملبوست چنین
چند مال شبهناک آری بکف | تا که باشی نرم پوش و خوش علف
عاقبت سازد ترا از دین بری | آن خودآرائی و این تن پروری
لقمه کاید از طریق مشتبه | خاک خور خاک و بر آن دندان منه
کان ترا در راه دین مفتون کند | نور عرفان از دلت بیرون کند
لقمهٔ نانی که باشد شبهناک | در حریم کعبه ابراهیم پاک
گر بدست خود فشاند تخم آن | ور بکار و چرخ راند شخم آن
ور مه نو در حصادش داس کرد | ور بسنگ کعبه آس دستاس کرد

در باب

ور به آب زمزمش کردی عجین | مریم آیین پیکری از حور عین
ور بخوانی بر خمیرش بعدد | فاتحه با قل هو الله احد
ور بدی از شاخ طوبی آتشش | ور شدی روح الامین هیزم کشش
ور تو بر خوانی هزاران بسمله | بر سر آن لقمهٔ پر ولوله
عاقبت خاصیتش ظاهر شود | نفس از آن لقمه ترا قاهر شود
در ره طاعت ترا بیجان کند | خانهٔ دین ترا ویران کند
درد دینت گر بود ای مرد راه | چارهٔ خود کن که شد دینت تباه
از هوس بگذر رها کن کش و فش | پا ز دامان قناعت در مکش
گر نباشد جامهٔ اطلس ترا | کهنه دلقی ساتر تن بس ترا
ور مزعفر نبودت با قند و مشک | خوش بود دوغ و پیاز و نان خشک
ور نباشد مشربه از زر ناب | با کف خود میتوانی خورد آب

ور نباشد مرکب زرین لگام	میتوان زد هم بپای خویش گام
ور نباشد دورباش از پیش و پس	دورباش نفرت خلق از تو بس
ور نباشد خانه پر زرنگار	میتوان بردن بسر در کنج غار
ور نباشد فرش ابریشم طراز	با حصیر کهنهٔ مسجد بساز
ور نباشد شانه از بهر ریش	شانه بتوان کرد با انگشت خویش
هرچه بینی در جهان دارد عوض	وز عوض گردد ترا حاصل غرض
بی عوض دانی چه باشد در جهان	عمر باشد عمر قدر آن بدان
قدر عمر خویش گر بشناختی	عمر در لهو و لعب کی باختی

فصل فی تأویل قوله تعالی ان الله یأمرکم ان تذبحوا بقرة

ابذلوا ارواحکم یا عاشقین	ان تکونوا فی هوانا صادقین
گوی دولت آن سعادتمند برد	کو بپای دلبر خود جان سپرد

گر همیخواهی حیات عین خویش	گاو نفس خویش را اول بکش
در جوانی کن نثار دوست جان	رو عوان بین ذلک بد الجوان
پیر چون گشتی گران جانی مکن	گوسفند پیر قربانی مکن
شد همه برباد ایام شباب	بهر دین یکذره ننمودی شتاب
عمرت از پنجه گذشت و یکسجود	کت بکار آید نکردی ای جهود
حالیا ای عندلیب کهنه سال	ساز کن افغان و یکچندی بنال
چون نکردی ناله در فصل بهار	در خزان باری قضا کن زینهار
تا که دانستی زیانت را ز سود	توبهات نسیه گناهت نقد بود
غرق دریای گناهی تا بکی	وز معاصی روسیاهی تا بکی
جد تو آدم بهشتش جای بود	قدسیان کردند بهر او سجود
یک گنه ناکرده گفتندش تمام	مذنبی مذنب برو بیرون خرام

تو طمع داری که با چندین گناه   داخل جنت شوی ای روسیاه

فصل فی تاویل قول النبی صلی الله علیه وسلم حب الوطن من الایمان

ایها المأسور فی قید الذنوب   ایها المحروم عن سر الغیوب
لا تقم فی اثر لذات الجسد   انها فی الجید حبل من مسد
قم توجه شطر اقلیم النعیم   واذکر الاوطان والعهد القدیم
گنج علم ما ظهر مع ما بطن   گفت از ایمان بود حب وطن
این وطن شهریست کورا نام نیست   این وطن مصر و عراق و شام نیست
زانکه از دنیاست این اوطان تمام   مدح دنیا کی کند خیر الانام
حب دنیا هست راس هر خطا   از خطا کی میشود ایمان عطا
ای خنک آن کو یابد از توفیق بهر   کاورد رو سوی این بی نام شهر
تو درین اوطان غریبی ای پسر   خو بغربت کرده خاکت بسر

انقدر در شهر تن ماندی اسیر   کان وطن یکباره رفت از ضمیر
رو بتاب از جسم جان را شاد کن   موطن اصلی خود را یاد کن
تا بچند ای شاهباز پر فتوح   باز مانی دور از اقلیم روح
حیف باشد از تو ای صاحب هنر   کاندرین ویرانه ریزی بال و پر
تا بکی ای هدهد شهر سبا   در غریبی مانده باشی بسته پا
جهد کن این بند از پا باز کن   بر فراز لامکان پرواز کن
تا بکی در چاه طبعی سرنگون   یوسفی یوسف بیا از چه برون
تا عزیز مصر ربانی شوی   وارهی از جسم روحانی شوی

فصل فی ان الابتلا فی هذا الطریق رافة عظمی ونعمة کبری للمحب المبتلا

ایها القلب الحزین المبتلا   فی طریق العشق انواع البلا
لکن القلب السلیم الممتحن   لا یبالی بالبلایا والمحن

بس سهل باشد در ره فقر و فنا　　گر رسد تن را تعب جان را عنا

رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ　　گرد گله توتیای چشم گرگ

کی بود در راه دین آسوده کی　　سر بسر در دست خون پالود کی

تا نسازی بر خود آسایش حرام　　کی توانی زد براه عشق گام

غیر ناکامی درین ره کام نیست　　راه عشق است این ره حمام نیست

نیست جز تقوی درین ره توشه　　نان و حلوا را بنه در گوشه

نان و حلوا چیست جاه و مال تو　　باغ و راغ و حشمت و اقبال تو

نان و حلوا چیست این طول امل　　وین غرور نفس علم بی عمل

نان و حلوا چیست فرزند و زنت　　همچو غل افتاده اندر گردنت

نان و حلوا چیست گویم بر تو فاش　　این همه سعی تو از بهر معاش

چند باشی بهر این حلوا و نان　　زیر منت از فلان ابن فلان

بر در این حلوا و نان آرام تو　　شسته از لوح توکل نام تو

هیچ بر گوشت نخورده ای لئیم　　حرف الرزق علی رب کریم

رو قناعت پیشه کن در کنج صبر　　پند خود گیر از سگ آن پیر گبر

حکایت

عابدی در کوه لبنان بد مقیم　　در بن غاری چو اصحاب الرقیم

روی دل از غیر حق برتافته　　گنج عزت را ز عزلت یافته

روزها میبود مشغول صیام　　یک تهی نان میرسیدش وقت شام

نصف آن شامش بدی نصفی سحور　　وز قناعت داشتی در دل سرور

بر همین منوال حالش میگذشت　　نامدی زانکوه هرگز سوی دشت

از قضا یکشب نیامد آن رغیف　　شد ز جوع آن پارسا زار و نحیف

کرد مغرب را ادا آنگه عشا　　دل پر از وسواس در فکر غذا

بسکه بود از بهر قوتش اضطراب / نه عبادت کرد شب عابد نه خواب

صبح چون شد زان مقام دلپذیر / بهر قوتی آمد آن عابد بزیر

بود یک قریه بقرب آن جبل / اهل آن قریه همه گبر و دغل

عابد آمد بر در گبر ایستاد / گبر او را یک دو نانی جو بداد

بستد آن نان را و شکر او بگفت / وز وصول طعمه اش خاطر شگفت

کرد آهنگ مقام دلپذیر / تا کند افطار با خبز شعیر

در سرای گبر بد گرگین سگی / مانده از جوع استخوانی و رگی

پیش او گر خط پرگاری کشی / شکل نان بیند بمیرد از خوشی

بر زبان گر بگذرد لفظ خبز / خبز پندارد رود هوشش ز سر

کلب در دنبال عابد پو گرفت / آمد از پی دامن رختش گرفت

زان دو نان عابد یکی پیشش فکند / پس روان شد تا نیابد زو گزند

سگ بخورد آن نان و از پی آمدش / تا مگر بار دگر آزاردش

عابد آن نان دگر دادش روان / تا که از آزار او یابد امان

سگ بخورد آن نان و از دنبال مرد / شد روان و روی خود واپس نکرد

همچو سایه از پی او میدوید / عف عفی میکرد رختش میدرید

گفت عابد چون بدید آن ماجرا / من سگی چون تو ندیدم بیحیا

صاحبت غیر از دو نان چیزی نداد / هر دو را خود بستدی ایهیچ نهاد

دیگرم از پی دویدن بهر چیست / رخت و پختم دریدن بهر چیست

سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال / بیحیا من نیستم چشمت بمال

هست زآن وقتی که بودم من صغیر / مسکنم ویرانهٔ این گبر پیر

گوسفندش را شبانی میکنم / خانه اش را پاسبانی میکنم

گاه کاسه نیم نانی میدهد / گاه مشت استخوانی میدهد

گاه غافل گردد از اطعام من　　از تغافل تلخ گردد کام من

هفته هفته بگذرد این ناتوان　　نه زنان یابم نشان نز استخوان

بگذرد بسیار بر من صبح و شام　　لا اری خبزا و لا القی طعام

چونکه بر درگاه او پرورده ام　　رو بدرگاه دگر ناورده ام

هست کارم بر در آن پیر گبر　　گاه شکر نعمت او گاه صبر

تا قمار عشق با او باختم　　جز در او من دری نشناختم

گه بچوبم میزند گه سنگها　　از در او من نمیگردم جدا

تو که نانت یکشبی نامد بدست　　در بنای صبر تو آمد شکست

از در رزاق رو بر تافتی　　بر در گبری روان بشتافتی

بهر نانی دوست را بگذاشتی　　کرده با دشمن او آشتی

خود بده انصاف ایصاحب گزین　　بیحیا تر کیست من یا تو ببین

مرد عابد زین سخن مدهوش شد　　دست خود بر سر زد و بیهوش شد

ای سگ نفس هبا یاد گیر　　این طبیعت از سگ آن گبر پیر

بر تو گر از صبر نگشاید دری　　از سگ مردار گبران کمتری

فصل فی ذم اهل الریا والتدلیس

نان و حلوا چیست ای شوریده سر　　متقی خود را نمودن بهر زر

دعوی زهد از برای عز و جاه　　لاف تقوی از پی تعظیم شاه

تو نپنداری که زین لاف دروغ　　هرگز افتد نان تلبیست بدوغ

خورده بینانند در عالم بسی　　واقفند از کار و بار هر کسی

زیرکانند از یسار و از یمین　　از پی رد و قبول اندر کمین

با همه خود بینی و کبر و منی　　لاف تقوی و عبادت میزنی

سر بسر کار تو در لیل و نهار　　سعی در تحصیل جاه و اعتبار

دین فروشی از پی نان حرام / مکر و حیله بهر تسخیر عوام

خوردن نان شهان رزق تو شد / خبث عمرو و زید بر حلق تو شد

وین عدالت با وجود این صفات / هست دایم بر قرار و بر ثبات

بر سرش داخل نگردد لا و لیس / این عدالت هست کوه بو قبیس

می نیابد اختلال از هیچ چیز / چون وضوی محکم بی بی تمیز

لطیفه

بود در شهر هری بیوه زنی / کهنه رندی حیله سازی پرفنی

نام او بی بی تمیز و خالدار / در نمازش بود در غیبت بیشمار

با وضوی صبح خفتن میکند / نامرادان را ولی داد مراد

می بند خالی دو آتش از قلم / بر مراد هر کسی میزد رقم

بابها مفتوحة للداخلین / رجلها مرفوعة للفاعلین

در جماع زی او باشش در نود / دایما طاحونه‌اش در گرد بود

از تنه هر کس که میجستی نماز / میشدی فی الفور مشغول نماز

گفت با وی رندکی کای نیکزن / حیرتی دارم ازین کار تو من

این جنابتهای پی در پی که هست / هیچ نآرد بر وضوی تو شکست

نیت آداب این محکم وضو / یکره از روی کرم بر من بگو

کین وضو از سنگ خارا بدتر است / این وضو بود سد اسکندر است

فصل فی ذم اهل التدریس لاظهار الفضل والتدلیس

نان حلوا چیست این تدریس تو / کان بود سرمایهٔ تلبیس تو

بهر اظهار فضیلت معرکه / ساختستی افتادی اندر مهلکه

تا که عام چند سازی رام خود / با صد افسون آوری در دام خود

چند بگشایی سر انبان لاف / چند پیمائی گزاف اندر گزاف

نه فروعت محکم آمد نه اصول	شرم بادت از خدا و از رسول
اندرین ره چیست دانی غول تو	این ریائی درس نامعقول تو
درس اگر قربت نباشد زو غرض	لیس درسا انه بئس المرض
اسب دولت بر فراز عرش تاخت	آنکه خود را زین مرض آزاد ساخت

فصل فی ذم اهل الدنیا الغافلین عن العقبی

نان حلوا چیست اسباب جهان	کآفت جان کسان است و جهان
آنکه از قرب خدا دورت کند	آنکه از راه هدی کورت کند
آنکه خود را بر سر او باختی	از ره تحقیق دور انداختی
تلخ کرد این نان و حلوا کام تو	برد یکسر رونق اسلام تو
برکن این اسباب را از بیخ و بن	کوه غم دریای آتش قطع کن
آتشی اندر زن این حلوا و نان	وا رهان خود را ازین بار گران

جمله سعیت بهر دنیای دنی است	بهر عقبی میندانی سعی چیست
در ره آن موشکافی اشقیی	در ره این کند فهم و احمقی
در پی او میدوی از جان و دل	وز پی این میروی چون خر بگل

حکایت

عارفی از منعمی کرد این سوال	کای ترا دل در پی مال و منال
سعی تو از بهر دنیای دنی	تا چه مقدار است ای مرد غنی
گفت بیرونست از حد و شمار	کار من اینست در لیل و نهار
عارفش گفت آنکه با مهرش یکی	حاصلت زو چیست گفتا اندکی
آنچه مقصودست ازوش در ضمیر	برنیاید زو مگر عشر عشیر
گفت عارف آنکه هستی روز و شب	از پی تحصیل آن در تاب و تب
وجه آن را قبله خود ساختی	عمر خود را در سر آن باختی

آنچه زان میخواستی حاصل نشد | مدعای تو از آن حاصل نشد
چون نشد چیزی ترا حاصل از آن | من بگویم خود بگو ای نکته دان
دار عقبی کان ز دنیا برتر است | در پی آن سعی خواجه کمتر است

فصل فی منافات السلوک بقرب الملوک

نان حلوا چیست دانی ای پسر | قرب سلطانست زان قرب حذر
میبرد هوشش ز سر و از دل قرار | الفرار از قرب سلطان الفرار
فرخ آنکو رخش همت را بتاخت | کام ازین حلوا و نان شیرین نساخت
قرب سلطان آفت دین تو شد | پای لغز راه ایمان تو شد
حیف باشد از تو ای صاحب سلوک | کین همه نازی بتعظیم ملوک
جرعه از بحر قرآن نوش کن | آیهٔ لا ترکنوا را گوش کن
لذت تخصیص او وقت خطاب | آن کند کو ناید از صد خم شراب

هر زمان کو شاه گوید شیخنا | شیخنا مدهوش گردد زان ندا
مست و مدهوش از خطابش شود | هر زمان اندر پیش شه سجده کند
می پرستد گونیا آن شاه را | هیچ نآمد یاد او الله را
الله الله این چه اسلامست این | شرک این باشد برب العالمین

حکایة العابد الذی قوته علف لیأمن دینه من التلف ونفسه من الآفات

نوجوانی از خواص پادشاه | میشدی با حشمت و تمکین براه
دل ز غم خالی و سر پر از هوس | جمله اسباب تنعم پیش و پس
بر یکی عابد بر آن صحرا گذشت | کو علف میخورد چون آهو بدشت
تر زبان از ذکر حی لا یموت | شکر گویان کش میسر گشت قوت
نوجوان سویش خرامید و بگفت | کی شده با وحشیان در قوت جفت
سبز گشته چون زمرد رنگ تو | چونکه ناید جز علف در چنگ تو

شد تنت چو عنکبوت از لاغری　　چون کو زنان چند در صحرا چری

گر چو من بودی تو خدمتکار شاه　　در علف خوردن نشد عمرت تباه

پیر گفتش ای جوان نامدار　　کت بود از خدمت شه افتخار

گر چو من تو نیز بیخوردی علف　　میشد عمرت در آن خدمت تلف

فصل فی ذم المتمکّین فی المناصب الدنیویة وحظوظها الواهیة الدنیّة

نان و حلوا چیست ای فرزانه مرد　　منصب دنیاست گرد او مگرد

گر بیالایی بدان دست و زبان　　روی آسایش نبینی در جهان

منصب دنیا ندانی که چیست　　من بگویم با تو یکساعت بایست

آنکه بندد از ره حق پای مرد　　آنکه سازد کوی حرمان جای مرد

آنکه نامش مایهٔ بدنامیست　　آنکه کامش سر بسر ناکامیست

آنکه هر ساعت نهان از خاص و عام　　کاسهٔ زهرت فرو ریزد بکام

بر سر این زهر روزان و شبان　　چند خواهی بود لرزان و طپان

منصب دنیاست ای صاحب فنون　　آنکه کردت اینچنین خار و زبون

منصب دنیاست ای نیکو نهاد　　آنکه داده خرمن عمرت بباد

ای خوش آن مردی که ترک دین نکرد　　کام از این حلوا و نان شیرین نکرد

ای خوش آن مقبل که دنیا را بهشت　　رفت همچون شاه مردان در بهشت

مولوی معنوی در مثنوی　　نکته گفتست تا تو بشنوی

ترک دنیا کن که تا سلطان شوی
ورنه گر چرخی که سرگردان شوی

زهر دارد در درون دنیا چو مار　　گرچه دارد در برون نقش و نگار

زهر این مار منقش قاتل است　　میگریزد زو هر آنکه عاقل است

فصل فی ذم من تشبه بالفقراء و هو من زمرة الحمقاء

نان و حلوا چیست این اعمال تو — جبهٔ پشمین و دلق شال تو
این مقام فخر خورشید است و بس — کی شود حاصل کسی را در لباس
زین ردا و جبه ات ایچ نهاد — این دو بیت مثنوی آمد بیاد

ظاهرت چون گور کافر پر حلل
و اندرون قهر خدای عز و جل

از برون طعنه زنی بر بایزید — وز درونت ننگ میدارد یزید
رو بسوز این جبهٔ ناپاک را — وین عصا و شانه و مسواک را
ظاهر و باطن یکی باشد یکی — تا بیابی راه حق را سالکی
ور مخالف شد درونت با برون — رفته باشی در جهنم سرنگون

فصل فی حفظ اللسان الذی هو من اصل صفات الانسان

نان حلوا چیست قیل و قال تو — این زبان بر درازی بیحال تو
کوش تا بکشا لب فرو بند از مقال — هفته هفته ماه و سال سال
صمت عادت کن که از یک گفتنک — میشود زنار این تحت الحنک
ایخوش آن عارف که در حبس سکوت — بسته دل در ذکر حی لایموت
خامشی باشد مقال اهل حال — گر بجنباند لب گردند لال
رو نشین خاموش چندان ای فلان — تا فراموشت شود نطق و بیان
چند با این ناکسان بیفروغ — بار پیمائی دروغ اندر دروغ
وارهان خود را ازین همصحبتان — جمله مهتابند دین تو کتان
صحبت نیکانت ار نبود نصیب — باری از همصحبتان بد شکیب

فصل یتضمن الاشاره الی قول علی ابن ابیطالب

كرم الله وجهه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك

نان و حلوا چیست ای نیکو سرشت — این عبادتهای تو بهر بهشت

نزد اهل حق بود دین کاستن — بر عبادت مزد از حق خواستن

رو حدیث ما عبدتک ای فقیر — از کلام شاه مردان یاد گیر

چشم بر اجر عمل از کوری است — طاعت از بهر عمل مزدوری است

خادمان مزد گیرند این گروه — خدمت با مزد کی دارد شکوه

تا بکی در مزد داری چشم تیز — مزد ازین بهتر چه خواهی ای عزیز

کو ترا از فضل و لطف خود گزید — از برای خدمت خود آفرید

با همه آلودگی قدرت نکاست — بر قدت تشریف خدمت کرد راست

عابدی کو اجرت طاعت بخواست — گر عبادت کرد بهر نانش رواست

فصل في ذوق شراب الطهور والميل عن ادناس دار الغرور

یا ندیمی ضاع عمری وانقضی — قم لاستدراک وقت قد مضی

واعطنی کاسا من الخمر الطهور — انها مفتاح ابواب السرور

خلص الارواح من قید الهموم — واطلق الاشباح من اسر الغموم

کاندرین ویرانه پر وسوسه — دل گرفت از خانقاه و مدرسه

نه ز خلوتگه کام جستم نه ز سیر — نه ز مسجد طرف بستم نه ز دیر

عالمی خواهم ازین عالم بدر — تا بکام دل کنم خاکی به سر

فصل في نغمات الجنان من جذبات الرحمن

اشف قلبی ایها الشافی الرحیم — بالتی یحیی بها العظم الرمیم

خمرة من نار موسی نورها — دنها قلبی و صدری طورها

داوها اذ ضاع ایام الشباب — من یذق منها عن الکونین غاب

قم ولا تمهل فان الصبح لاح ‏ ‏ والثریا غربت والدیک صاح

یا مغنی قم فان العمر ضاع ‏ ‏ لایطیب العیش الا بالسماع

وارو عندی من احادیث الحبیب ‏ ‏ ان وقتی من سواها لایطیب

واطو عنی ذکر ایام الفراق ‏ ‏ ان ذکر العهد مما لایطاق

ثم و زمزم لی باشعار العرب ‏ ‏ کی تتم الحظ فینا والطرب

وافتتح منها بنظم مستطاب ‏ ‏ قلته فی بعض ایام الشباب

قد صرفت العمر فی قیل وقال

یا ندیمی قم فقد ضاق المجال

ثم زمزم لی باشعار العجم ‏ ‏ کی تریح الروح من هم و غم

وابتدء منها ببیت المثنوی

للحکیم المولوی المعنوی

بشنو از نی چون حکایت میکند ‏ ‏ وز جدائیها شکایت میکند

کز نیستان تا مرا ببریده اند ‏ ‏ وز صفیرم مرد و زن نالیده اند

سینه خواهم شرحه شرحه از فراق ‏ ‏ تا بگویم شرح درد اشتیاق

هر کسی کو دور ماند از اصل خویش ‏ ‏ باز جوید روزگار وصل خویش

من بهر جمعیتی نالان شدم ‏ ‏ جفت بدحالان و خوشحالان شدم

هر کسی از ظن خود شد یار من ‏ ‏ وز درون من نجست اسرار من

سر من از ناله من دور نیست ‏ ‏ لیک چشم و گوش را آن نور نیست

تن ز جان و جان ز تن مستور نیست ‏ ‏ لیک کس را دید جان دستور نیست

آتش است این بانگ نای و نیست باد ‏ ‏ هر که این آتش ندارد نیست باد

آتش عشق است کاندر نی فتاد ‏ ‏ جوشش عشق است کاندر می فتاد

نی حریف هر که از یاری برید ‏ ‏ پرده هایش پرده های ما درید

همچو نی زهری و تریاقی که دید	همچو نی دمساز و مشتاقی که دید
نی حدیث راه پرخون میکند	قصّهای عشق مجنون میکند
دو دهان داریم گویا همچو نی	یکدهان پنهانست در لبهای وی
یکدهان نالان شده سوی شما	های و هویی درفکنده در سما
لیک داند هرکه او را منظر است	کین فغان این سری هم زانسر است
دمدمه این نای از دمهای اوست	های و هوی روح از هیهای اوست
محرم این هوش جز بیهوش نیست	مر زبانرا مشتری جز گوش نیست
گر نبودی ناله نی را ثمر	نی جهانرا پر نکردی از شکر
در غم ما روزها بیگاه شد	روزها با سوزها همراه شد
روزها گر رفت گو رو باک نیست	تو بمان ای آنکه چون تو پاک نیست
هرکه جز ماهی ز آبش سیر شد	هرکه بی روزیست روزش دیر شد

در نیابد حال پخته هیچ خام	پس سخن کوتاه باید والسلام
باده در جوشش گدای جوش ماست	چرخ در گردش اسیر هوش ماست
باده از ما مست شد نی ما ازو	قالب از ما هست شد نی ما ازو
بر سماع راست هر تن چیر نیست	طعمهٔ هر مرغکی انجیر نیست
بند بگسل باش آزاد ای پسر	چند باشی بند سیم و بند زر
گر بریزی بحر را در کوزهٔ	چند گنجد قسمت یکروزهٔ
کوزهٔ چشم حریصان پر نشد	تا صدف قانع نشد پر در نشد
هرکرا جامه ز عشقی چاک شد	او ز حرص و عیب کلّی پاک شد
شاد باش ای عشق خوش سودای ما	ای طبیب جمله علّتهای ما
ای دوای نخوت و ناموس ما	ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاک از عشق بر افلاک شد	کوه در رقص آمد و چالاک شد

عشق جان طور آمد عاشقا ‌ طور مست و خرّ موسی صعقا

سرّ پنهانست اندر زیر و بم ‌ فاش اگر گویم جهان برهم زنم

با لب دمساز خود گر جفتمی ‌ همچو نی من گفتنیها گفتمی

هر که او از همزبانی شد جدا ‌ بینوا شد گرچه دارد صد نوا

چونکه گل رفت و گلستان درگذشت ‌ نشنوی زین پس ز بلبل سرگذشت

چونکه گل رفت و گلستان شد خراب ‌ بوی گل را از که جوییم از گلاب

جمله معشوق است عاشق پردهٔ ‌ زنده معشوقست عاشق مردهٔ

چون نباشد عشق را پروای او ‌ او چو مرغی ماند بی پروای او

پر و بال ما کمند عشق اوست ‌ موکشانش میکشد تا کوی دوست

من چگونه هوش دارم پیش و پس ‌ چون نباشد نور یارم پیش و پس

نور او در یمن و یسر و تحت و فوق ‌ بر سر و بر گردنم مانند طوق

عشق خواهد کین سخن بیرون بود ‌ آینه‌ات غماز نبود چون بود

آینه‌ات دانی چرا غماز نیست ‌ زانکه زنگار از رخش ممتاز نیست

آینه کز زنگ آلایش جداست ‌ پر شعاع نور خورشید خداست

رو تو زنگار از رخ او پاک کن ‌ بعد از آن آن نور را ادراک کن

این حقیقت را شنو از گوش دل ‌ تا برون آیی بکلّی ز آب و گل

فهم اگر دارید جان را ره دهید ‌ بعد از آن از شوق پا در ره نهید

قم و خاطبنی بکلّ الالسنه ‌ علّ قلبی ینتبه من ذی السّنه

انّه فی غفلة عن حاله ‌ خابط فی قیله مع قاله

کلّ آن زاده قید اجدید ‌ قائل من جهله هل من مزید

هائم فی الغیّ قد ضلّ الطّریق ‌ هایم من سکره لا یستفیق

عاکف دهرا علی اصنامه	یهزء الکفار من اسلامه
کم ابادی وهو لا یصغی لتنادی	وافؤادی وافؤادی وافؤاد
یا بهائی اتخذ قلبا سواه	فهو ما معبوده الا هواه

هرچه از حق باز دارد ای پسر

نان و حلوا نام کردم سر بسر

تمت بالخیر والسعادة

سنه ۱۲۸۲

نان و پنیر شیخ

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله والصلوة والسلام علی نبیه صلی الله علیه وسلم وعلی آله وصحبه الطاهرین الطیبین اجمعین **فصل** فی ذم المعتقدین بالحکمة وینکرون لطایفها وسرائرها من الغفلة والظلمة وفی تفسیر من تفقه ولم یتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع بینهما فقد تحقق

ای که روز و شب زنی از علم لاف	هیچ بر جهلت نداری اعتراف
ادعای اتباع دین و شرع	شرع و دین مقصود دانسته بفرع
وآن هم از استحسان و رأی و اجتهاد	نه خبر از مبدء و نه از معاد

برخطا هر گشته قایل چون عوام ‌‌ ‌ گاه ذم حکمت و گاهی کلام
که تشنیع بر ارسطالیس گاه ‌ ‌ بر فلاطون طعن کردن بیگناه
دعوی فهم علوم و فلسفه ‌ ‌ نفی یا اثباتش از روی سفه
تو چه از حکمت بدست آوردهٔ ‌ ‌ حاشش لله از تصور کردهٔ
چیست حکمت طایر قدسی شدن ‌ ‌ سیر کردن در وجود خویشتن
ظلمت تن طی نمودن بعد از آن ‌ ‌ خویش را بردن سوی انوار جان
پا نهادن در جهان دیگری ‌ ‌ دیگری زیباتری بالاتری (خوشتری)
کشور جان و جهان تازهٔ ‌ ‌ کش جهان تن بود دروازهٔ
خالص و صافی و پاک از شوب خاک ‌ ‌ نه ز آتش خوف و نه از آب باک
هر طرف وضع رشیقی در نظر ‌ ‌ هر طرف طور انیقی جلوه گر
هر طرف انوار فیض لایزال ‌ ‌ حسن در حسن و جمال اندر جمال

حکمت آمد گنج مقصود ای حزین ‌ ‌ لیک اگر با فقه و زهد آید قرین
فقه و زهد ار مجتمع نبود بهم ‌ ‌ کی توان زد در ره حکمت قدم
فقه چبود آنچه محتاجی بر آن ‌ ‌ هر صباح و شام بل آناً فآن
فقه چبود زاد راه سالکین ‌ ‌ آنکه شد بی زاد گشت از هالکین
زهد چه تجرید قلب از حب غیر ‌ ‌ تا تعلق نامدت مانع ز سیر
گر رسد مالی نگردی شادمان ‌ ‌ ور رود هم نبودت باکی از آن
لطف دانی آنچه آید از خدا ‌ ‌ خواه ذل و فقر خواه عز و غنا
هر که او را این صفت حاصل نشد ‌ ‌ دل ز حب ما سوی خالی نشد
نفی لا تأسوا علی ما فاتکم ‌ ‌ یأس آوردش شده از لکم
نیست با وجه زهادت معتبر ‌ ‌ نقد باغ و راغ و گاو و اسب و خر
گرچه اینها غالبا سد رهند ‌ ‌ پای بند ناقصان کمرهند

آنکه گشت آگاه شد دهر رجال | دانه اندر وی بود بئس الفعال
مال دنیا را معین ذر بدان | ای محدث فاحذروا رایم بخوان
حبّ دنیا گرچه راس هر خطاست | اهل دنیا را در آن بس خیرهاست
حبّ آن راس الخطیات آمده است | بین که حب الشی و الشی فرق هست
سیب طعمش قوّت دل میدهد | که ز رنگش طفل را دل میجهد
عاقل آن را بهر قوت میخورد | بهر رنگش طفل حسرت میبرد
پس مدار کارها عقل است و عقل | گر نداری باد را اینک ره نقل

حکایت عابدی که بسبب ضعف عقل ترقی نداشت

عابدی از قوم اسرائیلیان | در عبادت بود در روز و شبان
ردی از لذات جسمی تافته | لذت جان در عبادت یافته
قطعهٔ از ارض بود اندر مکان | کز سرای خلد میدادی نشان

صیت عابد رفت تا چرخ کبود | بسکه بودی در رکوع و در سجود
قدسیی از حال او شد باخبر | کرد اندر لوح اجر او شد نظر
دیدی اجری بس حقیر و بس قلیل | سرّ آن را خواست از ربّ جلیل
وحی آمد کز برای امتحان | وقتی از اوقات با وی بگذران
پس ممثل گشت پیش او ملک | تا کند ظاهر عیارش بر محک
گفت عابد کیستی احوال چیست | زانکه با ناجنس نتوان کرد زیست
گفت مردی از علایق رسته | چون تو دل بر قید طاعت بسته
حسن حالت دیدم و حسن مکان | آمدم تا با تو باشم یکزمان
گفت عابد آری این منزل خوش است | لیک با وی عیب زشتی نیز هست
عیب آن باشد که این نیست با علف | خود بخود صد حیف میگردد تلف
از برای ربّ ما بنود حمار | این علفها تا چرد فصل بهار

گفت قدسی چونکه بشنید اینمقال | نیست رب را خری ای بی‌کمال
بود مقصود ملک از این کلام | نفی خر اندر خصوص آن مقام
ما بدین فهمیدیم یعنی نیست خر | نه درین جا و نه در جای دگر
گفت حاشا این سخن بودی گمان | اینچنین بر لفظ آمد بر زبان
پیش هر سبزه خری میداشتی | خوش بودی تا در چرا بگماشتی
گر نبودی خر که اینها را چرید | این علفها را چرا میآفرید
گفت قدسی هست خرنی مر خدا | حق منزه از صفاتست خلق را
پس ملک هر دم صد استغفار برد | گرچه وی را ناقص و جاهل شمرد
با وجود نفی اقرار وجود | چون علف خوارش تصور کرده بود
بی تجارت از کیا را علم نیست | گر علف حیوان تواند کرد زیست
هان تأمل کن درین نقل شریف | که در آن پنهان بود سر لطیف

عابد اول در میان خلق بود | کسب آداب و عبادت مینمود
ور نه چون داند عبادت چون کند | هرچه ملت طاعت بیچون کند
در ادا ان خلطه با خلق جهان | دیده بود او آنچه دیده دیگران
بعد از آن کرد او تجرد اختیار | چون ندید به ز طاعت هیچکار
بود عقلش فاسد و ناقص ولی | نه فساد ظاهر و نقص جلی
مرد عابد دیده بد خرها بسی | نزد یکی را مالکی در دست کسی
گفت اینها خود همه از مردمست | هر یک از سعی خود آورده بدست
مالک ملکست آمد هر کس بعقل | در تمسک بسته با آنست نخل
چون نشد اینها جمله ملک دیگری | پس نباشد حضرت رب را خری
او ندانسته که کل از حق بود | جمله را حق مالک مطلق بود
هر کرا ملکیت از اتباع اوست | هر کرا مالیت از اعطاء اوست

نفع و آثارش بود فوق حکمت آست | هر کرا که عزت و که ذلت است

هر کجا باشد وجود خر بکار | میکند ایجاد از یک تا هزار

هر چه خواهد میکند پیدا بکن | بی علاج و آلت حرف و سخن

عقل عابد را چو این عرفان نبود | با ملک کرد آنچنان گفت و شنود

هان مخند ای نفس بر عابد چهل | هان مدان رستن ز نقص عقل سهل

در کمین خودنشینی کردمی | خویش را بینی کم از عابد همی

کو تو این اموال دانی مال رب | هر چه در غصب داری روز و شب

گر بود در عقد قلبت آنکه نیست | مال جز ملک خدا پس ظلم نیست

آنچه دانی مال حق دانی اگر | پس بچشم عاریت درو نگر

زان بهر وجهی که خواهی نفع گیر | داده بهر انتفاع او را معیر

لیک نه وجهی که مالک نهی کرد | تا شوی از خجلت آن روی زرد

گر نکردی این لوازم را ادا | دعوی ملزوم کردن دان خطا

عابد اندر عقل گرچه بود دست | بود اخلاص و عباداتش درست

کان ملک تا از نان آمد پدید | علت نقصان اجرا زوی پدید

تا که آخر در خلال گفتگو | کرد استنباط ضعف عقل او

هست در عقل تو نیز این اختلال | نفی خر کرد او ز حق تو نفی مال

در تو آیا هست اخلاص و عمل | پس چه خندی بر وی ای افسد عمل

فی العقل

چیست دانی عقل در نزد حکیم | مقتبس نوری ز مشکوة قدیم

از برای نفس ما سازد عیان | از معانی آنچه میاید بر آن

چون کمال عقل عین ذات اوست | نیستش محتاج عینی گو نکوست

بلکه ذاتش هم لطیفه و هم نکوست | دیگران را نیز نیکوئی باوست

پس اگر گویی چرا نیکوست عقل | خواهمت گفتن نکو زان دوست عقل
جان و عقل آمد بعینه جان نور | که بود از عین ذات او ظهور
او بذاته ظاهر آمد نه لذات | فهم کن تا وارهی از مشکلات
نیر اعظم دو باشد شمس و عقل | جسم و جان را باشد عقل و شرع و نقل
نور عقلانی فزون از شمس دان | زانکه این تابد بجسم او بجان
نور عقلانی کند تنویر دل | نور شمسانی کند تنویر گل
شمس ظاهر همین تابان بود | لیک باطن از خرد تابان بود
گر تو وصف عقل از من بشنوی | گوش کن ابیات چند از مثنوی

قال المولوی المعنوی واشار بحدیث العلم مجهول فی قلوبکم فتخلقوا بالروحانیین والعلم ههنا هو العقل الذی عبر بالعلم

مشورت میکرد شخصی با یکی | تا تسلیش رو نماید بیشکی

گفت ای خوش نام غیر من بجو | ماجرای مشورت با وی بگو
من عدویم با تو تو با من مپیچ | از عدو ناید برایت هیچ چیز
رو کسی را جو که باشد با تو دوست | دوست بهر دوست لاشک خیرجوست
گفت میدانم ترا ای بوالحسن | که توی دیرینه دشمن دار من
لیک مرد عاقلی و معنوی | عقلرا نگذاشت باشد کجروی
طبع خواهد تا کشد از خصم کین | عقل بر نفس است بند آهنین
آید و صفش کند وا داردش | عقل چون شحنه است در نیک و بدش
عقل ایمانی چو شحنهٔ عادل است | پاسبان و حاکم شهر دل است
همچو گربه باشد او بیدار هوش | دزد در سوراخ ماند همچو موش
در هر آنجا که برآرد موش دست | گربه نبود ور بود خود خفته است
گربه چون شیر شیر افکن بود | عقل ایمانی که اندر تن بود

عقل جزئی عقل را بدنام کرد | کام دنیا مرد را ناکام کرد

مر هوا را تو وزیر خود مساز | که برآرد جان پاکت از نماز

این هوا پر حرص و حالی بین شود | عقل را اندیشهٔ یوم الدّین بود

عقل را دو دیده در پایان کار | بهر آن گل میکشد آزار خار

عقل ضد شهوتست ای پهلوان | آنکه شهوت میتند عقلش مخوان

وهم خوانش آنکه شهوت را گداست | وهم قلب زرّ و نقد عقلهاست

پس محک پیدا نماید وهم و عقل | هر دو را سوی محک کن زود نقل

این محک قرآن و حال انبیا | چون محک مر قلب را گوید بیا

وهم مر فرعون عالم سوز را | عقل مر موسی جان افروز را

وهم افتد در خطا و در غلط | عقل باشد در اصابتها فقط

گر بصورت وا نماید عقل رو | تیره باشد روز پیش نور او

در مثال

در مثال احمقی پیدا شود | ظلمت شب پیش او روشن بود

کو ز شب مظلم تر و تاری تر است | لیک خفاش شقی ظلمت خر است

اندک اندک خوی کن در نور روز | ور نه چون خفاش مانی بی فروز

جهد کن تا سرّ و عقل و دین شوی | تا چو عقل کل تو باطن بین شوی

عقل جزئی عقل استخراج نیست | جز پذیرای فن و محتاج نیست

قابل تعلیم و فهم است این خرد | لیک صاحب فهم تعلیمش دهد

عقل دو عقل است اوّل مکتبی | که در آموزی چو در مکتب صبی

از کتاب و اوستاد و فکر و ذکر | از معانی و علوم خوب و بکر

عقل تو افزون شود از دیگران | لیک تو باشی ز حفظ آن گران

عقل دیگر بخشش رحمن بود | چشمهٔ آن در میان جان بود

چون ز سینه آب دانش جوش کرد | نه شود گنده نه دیرینه نه زرد

عقل تحصیلی مثال جویها | که رود در خانه ای از کویها
راه آبش بسته شد شد بی‌نوا | تشنه ماند و زار با صد ابتلا
از درون خویشتن جو چشمه را | تا رهی از نقل حفظش ای کیا

بیان اختلاف عقول بحسب فطرت و تقویت وی بفکرت و عبرت

عقلها را داده ایزد اختلاف | مختلف اقدار بر حسب مواد
شعلها هر یک بحدّ منتهی است | مشعلی از شمع جستن ابلهی است
پس ز هر نفسی فروغی ممکن است | چون بفعل آید توانی گفت هست
یعنی هر نفسدن قوۀ عقلیه‌نک ثمری ممکندر | لکن چالشوب وجوده کتوریلورسه ...
سعی بکن تا بفعل آید تمام | ورنه خواهی بود ناقص والسلام
سعی و تحصیل است و فکر و اعتبار | ترک شغلی کان ترا نبود بکار
بر حذر بودن ز طغیان هوا | زانکه افتد عقل از آن در صعبها
چهره‌ای گیرا ز هر راهی ای صفی | در غبار ابر در کم ز دخی

هان تو بگشا چشم عبرت گیر خود | ساز عبرت رهنمای سیر خود
امتیاز آدمی از گاو و خر | هم بفکر و عبرت آمد ای پسر
چون نشدی بی بهره از فکر ای دل | دان که کالانعام باشی بل اضل
تا دام کی تفکر ایدن کمسه‌لی بی بهره اولیوب | بلمش اول که بهایم زمره سنده ...
فکر یکساعت ترا در امر دین | افضل آمد از عبادات سنین
امر دینده بر ساعت تفکر ... | بیک سنه‌لرک عبادتندن افضلدر
ای خوش آن نفسی که عبرت گیر شد | در علاج نفس با تدبیر شد
ای اول خوش نفس که ... عبرت آلیجی | و تربیه نفسده تدبیر ... مستحسن
تقوی قلب و صلاح دائمی | هم بفکر و عبرت است ای المعی
ای زهید طینت از تقوی صلاح | کرده خود غیبت بیکانان مباح
ای زهد و صلاح ... | صلحای کی غیبتی کندنیه مباح قیلمش
عالمی کو پیروی سنت شود | مقصدش زان پیروی قربت بود
چون رسد وقت نماز از جا جهد | ترک صحبت داده شغل از کف نهد
گوش هوشش در ریاکاری بود | اهل شرب را بدل یاری بود
ور ز قید شرع هیچی وا شده | لا ابالی گشته بی پروا شده

هان

در عبادت کرده عادت چون نصیب | آخر وقت و اوّل و اجبی
صحبت هر صنف کافتد اتفاق | باشد اندر وسعت خلقش وفاق
نامش با مشرب و بی ساخته | گو نیش اصلا ریا نشناخته
بس سکر و ح و لطیفه با مزه است | گوئیا نان و پنیر و خربزه است

فی العلم و حدّه

ایکه هستی روز و شب جویای علم | تشنهٔ غوّاصی در دریای علم
رفته در حیرت که حدّ علم چیست | از کتب آیا که این خواند چیست
هر کسی نوعی از آنرا رو کند | علم بر وفق طبیعت خو کند
آن یکی گوید حساب و هندسه | جمله وهمست و خیال و وسوسه
وآن دگر گوید که تا علم اصول | فرع باشد بر خدا و بر رسول
کاشکی حدّ علم را دانستمی | تا ازین تشویش و حیرت رستمی

گر ترا مقصود علم مطلق است | حدّ آن نزد قدیم برحق است
علم مطلق بی حد و بی منتهاست | حدّ بی حد باز بی حد را سزاست
ور بود مقصود تو ای حق پرست | حدّ علمی کان کمال انفس است
علم آن باشد که بنماید رهت | علم آن باشد که سازد آگهت
علم آن باشد که از من بشنوی | گر بدیع خلق را آگه شوی
علم آن باشد که بشناسی بوی | لطف و صنع قادر و قیوم حی
پس بدانی قدرت بیحدّ او | فیض و جود و نعمت بیعدّ او
آن بتعظیم آردت بی اختیار | وین کند در جمله حال امیدوار
بی تصنّع حبّ خود از دل فتد | بی تکلّف بر عمل مایل کند
چون زروی شوق گردی بندگی | اندرین داری نشان زندگی
آنکه در طاعت دلش افسرده است | گر بظاهر زنده باطن مرده است

قوم جهّال ار عبادت میکنند / بیشتر از روی عادت میکنند
یا عوامیرا بخود داعی بود / یا برای دنیوی ساعی بود

تمثیل

بی نمازی با یکی از اهل راز / خواست گوید علّت ترک نماز
گفت هر وقتی که کردم قصد آن / آفتی آمد بمالم ناگهان
واندگر گفتش که من کردم نماز / مدتی بسیار و شبهای دراز
تا برون آیم ز فقر و احتیاج / گیرد آن دکّان و بازارم رواج
حاصلی از وی توقع داشتم / چون نشد یکبارگی بگذاشتم
این بود احوال جهّال ای عزیز / این بود شان پایهٔ قدر و تمیز
حکمتی را در خیال این گمرهان / کرده اند از جهل خود واجب گمان
داده نسبت بخل یا غفلت بوی / در مقابل خویش را دانسته شیی

غیر ممکن کی ز ممکن کرد فرق / آنکه در دریای تشبیه است غرق
تا نشد اوصاف امکانیش فهم / کی تواند دید کوته دست وهم
ساحت عزّت چسان داند بری / از خلا و سطح و بعد و جوهری
تا ندانسته است اعراض عدد / هر چه معنی خواهدش گفتن احد
هر چه گوید در رضا و در غضب / زان منزّه دان جناب قدس رب
گرچه تقدیس خداوند صمد / از ره تقلید هم ممکن بود
زانجهت گوئیم جمعی از عوام / یافته در سلک اسلام انتظام
لیک این اسلام حکم ظاهر است / تا برون آید ز کبر و بت پرست
گرنه حق از فضل خود دارد قبول / کی شود مقبول تقلید اصول
بلکه آن تقلید هم از مشکلات / اصل مطلب چون بود ز امضات
زان نبی مجمل رساند اول پیام / که در آن منظور بودش خاص و عام

رفته رفته عقلها چون شد قوی | یافت بسطی مجملات معنوی
آنکه از علم سیر دارد خبر | کرده در اقوال معصومین نظر
دیده اجمالات و تفصیلاتشان | در تکلم مختلف حالاتشان
سائلی پرسید از تفویض و جبر | تا شناسد کیست در امت چو گبر
گفت تفویض آنکه اعمال تمام | حق مفوض کرده باشد بر انام
راست گفت این نیز تفویضی بداست | لیک آن نه کز پیمبر وارداست
چون نبودش تاب استعداد درک | کرد زان تفسیر این تفویض ترک

فی التحقیق

آنچنان نفسی که شد در جستجو | پس تفحص کرد حق را کو بکو
در همه حالات حق منظور داشت | حق را دانست ناحق را گذاشت
گر چنین نفسی هر کتابیرا بخوان | عاقبت ماجوری خود را بدان

ور ز حق مقصود داری ای خبیث | بر تو حجت باشد این علم حدیث
رو تتبع کن وجود را بها | تا شوی واقف مکانهای خطا
این چنین فرمود علم و عقل و دین | هادی عرفان امیر المؤمنین
هان بگویی فلسفه کل حق بود | آنکه گوید کافر مطلق بود
آری از وی میکند در دل خطور | پس معانی از ذهانت بوده دور
چون تصور کردش آنکو المعی است | وید دانست آنچه خود را واقعی است
چون تواند کرد عقل اثبات شیئ | تا نمی فهمند شرح رسم وی
هم برین منوال این ابطال آن | این بود قانون عقل جاهلان

فی الفطرت

ای لوای اجتهاد افراشته | روزه هر روز عادت ساخته
اهل وحدت را بقوت کرده حکم | بسته شان در ربقه صم و بکم

هان مشو مغرور بر افعال خود — هان مشو مسرور بر احوال خود

این عبادتهای تو مقبول نیست — تا ندانی عاقبت کار تو چیست

ای بسا فعلی که واردون بسته شد — شیشهٔ این نفوس اشکسته شد

کبر چندین سالهٔ در حین نزع — گرد بر حقیقت اسلام قطع

عابدی باشد و مد وکش و فش — هر ترسا بچه شد باده کش

کار با انجام کار است و سرشت — ختم کاشف از سرشت خوب و زشت

ای بسا بد طینت و نیکو خصال — ای بسا خوش طینت ناخوش فعال

طینت بد آنکه در علم ازل — رفته از وی ختم بر کفر و دغل

فی التکلیف والشوق

هان مدان بیکار تکلیفات عام — هان مدان ضایع رسالات و پیام

باید اول آید از حق امر و نهی — غیر مخلص نه بزید و نه به عمر

ز استماع آن دو تا بارز شود — شوق کمونی که در نیک و بد است

امر و نهی شرع و عقل و دین ز رب — شرط شوق این و آن دان نه سبب

شرط اصلا محدث مشروط نیست — گرچه از بهر حدوثش بی دنی است

گر نباشد بارش تام از سما — از زمین کی روید اقسام گیا

گل بفیض عام روید از زمین — لیک این باشد چنان آن اینچنین

آن یکی خار است آن یک گل بذات — هر یکی دارد ز ذات خود صفات

سنبل و گل بهر بوئیدن دمید — خار و خس را بهر تون خاکی دمید

بارش اینها را چنین حالات داد — پس ببارش حال ذات از دو ابی نزاد

گر نکردی فهم بگذر زین مقال — خویشرا ضایع مکن اندر جلال

فی ماهیت الذوات

هر یک از موجود با طوری وجود — بهر او موجود شد آن نمود

بود امر ممکنی از ممکنات   در ازل ممتاز از غیرش بذات
بود اما بود نی علمی و بس   حد علم ار چه نشد مفهوم کس
ماخذ کل قدرت بی منتهاست   بی کم و بی کیف بی این و متی است
داشت از حق بهر حق را هم ظهور   خواهی از تمثیل وی چه ظل و نور
ظل قدرت بود کل قبل الوجود   هم ز حق از بهر حق معلوم بود
چون معانیشان ز یکدیگر جداست   گر تو ماهیاتشان خوانی رواست
زانکه ماهیت ز ماهو مشتق است   زان بهر یک صد قبا تشبیه حق است
آنچه میگویم همه تقریب دان   نیست جز تقریب در وسع بیان
این بیانات و شروح ای حق شناس   جمله تمثیل و مجاز است و قیاس
وه چه نیکو گفت دانای حکیم   از پی تمثیل قدوس قدیم
ای برون از فکر و قال و قیل من   خاک بر فرق من و تمثیل من

فی مجانسة الذوات بالصفات

داشت هر ذاتی چو در علم ازل   خواهش منوطی بنوعی از عمل
با لسان حال کرد از حق سؤال   تا میسر سازدش در لایزال
گر میسر خیر شد توفیق دان   گر میسر شر شد خذلانش خوان
نی میسر این جز الحاح سؤال   گرچه بی مسئول فضل آمد محال
بوم پس عاید باهل شر بود   ذیل عدل حق از آن اطهر بود
هم این مرموز اسرار خداست   خوض دادن عقل را در وی خطاست
گر بعلم حکمت حق قایلی   بر تو منحل میشود بس مشکلی
ورنه اول رو تتبع کن علوم   خاصه تشریح و ریاضی و نجوم
بین چه حکمتهاست در دور سپهر   بین چه حکمتهاست در تنویر مهر
بین چه حکمتهاست در خلق جهان   بین چه حکمتهاست در تعلیم جان

زین

بین چه حکمتهاست در خلق نبات / بین چه حکمتهاست در این میوجات

معانی این علمها خواهی اگر / رو بتوحید مفضل کن نظر

کاندر آن از خازن علم آله / بشنوی با حق بیان ایمرد راه

علم و دانش جمله از انبیا بست / انبیا را علم از نزد خدا است

خواندن صوری نشد صورت پذیر / از معانی نیست دانا را گزیر

نفس چون گردد مهیای قبول / علم از ایشان میکند دیلی نزول

غایتش گاهی میانجی حاصل است / مثل عقلی کو با یشان واصل است

عقل از بند هوا چون وارهد / روی وجهه سوی علیین کند

گردد از شمس نبوت مستضیء / پس شود چون ماه بر نفس مضی

گردهان غفلت از بند هوا / سازدش تلمیذ عقل انبیا

هرکه او را شد یقین صدق حق / چون بنزد انبیا خوانده سبق

انبیارا چیست تعلیم عقول / گوش کن گر نیستی ز اهل فضول

کشف ستر آنچه بتوانند دید / نقل ذکر آنچه باید شان شنید

خاتمه فی المناجات

بارالها ما ظلوم و هم جهول / از تو میخواهیم تعلیم عقول

زانکه عقل هر کرا کامل کنی / خیر دارینی بدو واصل کنی

عقل چون از علم کامل میشود / وز تعلم علم حاصل میشود

در تعلم هست دانا ناگزیر / استفاضه باید از شیخ کبیر

پس مرا یارب بدانایی رسان / تا ز شر جمله باشم در امان

تا بدل فائز شود از فیض پیر

هر کرسنه انچه از نان و پنیر

تمت بالخیر والتوفیق

شیر و شکر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله علی جزیل آلائه والصلوة علی اشرف انبیائه وعلی آله واصحابه واولیائه   این شکسته بسته چندیست که بخاطر فاطر افقر الفقرا بهاء الدین العاملی رسیده و نفحه از نفحات جنون بر صفحات حقایق مشحون آن دمیده رجا واثق است که اهل استعداد کفاهم الله شر الاضداد دامن عفو بر آن پوشیده و در اصلاح معایبش کوشیده

اجرهم علی الله ولا حول ولا قوة الا بالله

ای مرکز دایرهٔ امکان — وی زبدهٔ عالم کون و مکان
تو شاه جواهر ناسوتی — خورشید مظاهر لاهوتی

تا کی ز علایق جسمانی — در چاه طبیعت خود مانی
تا چند بتربیت بدنی — قانع بخزف ز در عدنی
صد ملک ز بهر تو چشم براه — ای یوسف مصری بدر آی ز چاه
تا والی مصر وجود شوی — سلطان سریر شهود شوی
در روز الست بلی گفتی — امروز به بستر لا خفتی
ز معارف عالم عقلی دور — بزخارف عالم جسم غرور
ز موطن اصلی نیاری یاد — پیوسته بلهو و لعب دلشاد
نه اشک روان نه رخ زردی — الله الله تو چه بیدردی
یکدم بخود آی و ببین چه کسی — بچه دل بسته بکه همنفسی
زین خواب گران بردار سری — برگیر ز عالم اولین خبری
زین رنج عظیم خلاصی جو — دستی بدعا بردار و بگو

یارب یارب بکریمی تو / بصفات کمال رحیمی تو
یارب به نبی و وصی و بتول / یارب بتقرب دو سبط رسول
یارب بعبادت زین عباد / بزهادت باقر علم و رشاد
یارب یارب بحق صادق / بحق موسی بحق ناطق
یارب یارب برضا شه دین / آن ضامن و ضامن اهل یقین
یارب بتقی و مقاماتش / یارب بنقی و کراماتش
یارب بحسن شه بحر و بر / بجلالت مهدی دین پرور
کین بنده مجرم عاصی را / وین غرقه بحر معاصی را
از قید علایق جسمانی / از بند وساوس شیطانی
لطف بنما و خلاصش کن / محرم بحریم خاصش کن
یارب یارب که بجائی را / این بیهده گرد و هوائی را

که به

که بلهو و لعب شده عمر تلف / ناخوانده ز لوح وفا یک حرف
زین غم که بر آن گرفتار است / در دست هوا و هوس زار است
در شغل زخارف دنیا دون / مانده بهزار حیل مفتون
رحمی بنما بدل زارش / بگشا بکرم گره از کارش
زین بیش مران ز در احسان / بسعادت ساحت قرب رسان
وارسته ز دنیا و دونش کن / سر حلقه اهل جنونش کن

در نصیحت نفس اماره

ای باد صبا به پیام کسی / چو بشهر خطاکاران برسی
بگذر بمحله مهجوران / در نفس هوا ز خدا دوران
وآنگاه بگو بهمه زار / کی نامه سیاه و خطا کردار
کی عمر تباه و کینه پیشه / تا چند بپای زنی تیشه

شد عمر تو شصت همان پستی | ورنه باده لهو و لعب مستی

گفتم که مگر بسی برسی | یا بی خود را دانی چه کسی

درسی درسی کتاب جدا | رهبر نشدت بطریق هدا

درسی بجهل چو شدی واصل | زجهل جز جهل نشدت حاصل

اکنون چو بشصت رسید تو سال | یکدم نشدی خالی ز وبال

در راه خدا قدم نزدی | بر لوح وفا رقم نزدی

مستی ز علایق جسمانی | رسوا شده و نمیدانی

از اهل غرور ببر پیوند | خود را بشکسته دلان بربند

شیشه که شکسته شد بود ابتر | جز شیشهٔ دل که بود بهتر

ای ساقی بادهٔ روحانی | زارم ز علایق جسمانی

یکلمعه ز عالم نورم بخش | یکجرعه ز جام ظهورم بخش

کرم

گر سر فکنم بصد اسانی | این کهنه لحاف جسمانی

فصل

در ذم کسانی که عمر شریف را در علوم رسمیه صرف و بلفقت بعلوم آخرت نشده اند

ای کرده بعلم مجازی خوی | نشنیده ز علم حقیقی بوی

سر گرم بحکمت یونانی | دل سرد ز حکمت ایمانی

در علم رسوم چو دل بستی | تا اوجت اگر بر دستی

یکدر نگشود بمفتاحش | اشکال افزود ایضاحش

ز مقاصد آن مقصد نایاب | ز مطالع آن طالع در خواب

راهی ننمود اشاراتش | دل شاد نشد ز بشاراتش

محصول نداد محصل آن | اجمال افزود مفصل آن

تا کی ز شفا شش شفا طلبی | وز کاسهٔ زهر دوا طلبی
تا کی بهزار شغف لیسی | ته ماندهٔ کاسهٔ ابلیسی
سؤر مؤمن فرموده نبی | سؤر ارسطو چه مطلبی
سور آن جو که تو در عرصات | ز شفاعت او یابی درجات
سور آن جو که بروز نشور | خواهی که شوی با وی محشور
در راه طریقت او رو کن | با نان شریعت او خو کن
کاین راه درونه ریب و شکست | وآن نان نشور و نه نمک است
تا چند ز فلسفه هست لافی | وین یابس و رطب بهم بافی
بدلایل بعلت واهی | اثبات مطلب خود خواهی
رسوا کردت ما بین بشر | برهان ثبوت عقول عشر
در کف ننهاده بجز عادت | برهان به تناهی عبارت

وآن هگر که شد هیولا صرف | صورت نگرفت از آن یکحرف
تصدیق چگونه با این بتوان | کاندر ظلمت برود الوان
علمی که مطالب او اینست | وسواس فریب شیاطین است
تا چند دو اسبه پیش تازی | تا کی بمطالب او نازی
وین علم دنی که ترا جانست | فضلات فضایل شیطانست
خود گو تا کی چو خر مگسان | لرزی بسر فضلات کسان
تا چند ز غایت بیدینی | خشت کتبش ره و هم چینی
اندر پی آن کتب افتاده | پشتی بکتاب خدا داده
نه دل بطریقت مرتضوی | نه رو بشریعت مصطفوی
نه بهره ز علم فروع و اصول | شرمت باد از خدا و رسول
ساقی ز کرم دو سه پیمانه | در ده به بهائی دیوانه

زان می که کند مس او اکسیر | و علیه سهل کل عسیر
زان می که اگر ز قضا روزی | یکجرعه شودت روزی
از صفحهٔ خاک زود اثرش | وز قلهٔ عرش رسد خبرش

فصل

در ترغیب علمی که عباد را در روز معاد مفید باشد

ای مانده ز مقصد اصلی دور | آگنده دماغ ز باد غرور
در علم رسوم گرو مانده | شکسته ز پای خود این اگنده
تا چند زنی ز ریاضی لاف | تا کی بافی هزار گزاف
زد و اثر عشر و دقایق وی | هرگز نبری بحقایق پی
در جبر و مقابله و خطائین | جز تعصب حاصل نشود زین
در روز پسین که رسد موعود | نرسد ز عراق و رهاوی سود

ز این نکند ز تو مغبونی | نه شکل عروس و نه مامونی
در قبر بوقت سوال و جواب | نفعی ندهد بتو اسطرلاب
زانزه نبری تو ره بمقصود | فلسش قلب است لبس نابود
از علم رسوم چه میجویی | اندر طلبش تا کی پویی
علمی بطلب که ترا فانی | سازد ز علایق جسمانی
علمی بطلب که بدل نور است | سینه ز تجلی او طور است
علمی که از و چو شوی محظوظ | گردد دل تو چو لوح محفوظ
علمی بطلب که کتابی نیست | یعنی ذوقیست خطابی نیست
علمی که فنا ز دت از دوئی | محتاج بعلت قانونی
علمی بطلب که نماید راه | و ز سر ازل کندت آگاه
علمی بطلب که جدالی نیست | خالی است تمام مقالی نیست

علمی که مجادله را سبب است — نورش ز چراغ ابولهب است
علمی مطلب که کرانی نیست — اجماعیست خلافی نیست
علمی که دهد بتو جانی نو — علم عشق است ز من بشنو
بعلوم غریبه تفاخر چند — زین گفت و شنید زبان در بند
سهل است نحاس اگر زر کردی — زر کن مس خویش اگر مردی
اعمال خبیثهٔ نیرنجات — دور است فکند ز طریق نجات
از جفر و طلسم برون بنشین — نفعی نرسد بتو ای مسکین
بگذر ز همه بجو در راز — کز پرده برون نرود آواز
آن علم ترا کند آماده — از قید جهان کند آزاده
عشق است کلید خزاین جود — ساری در همه ذرات وجود
غافل تو نشسته بمحنت رنج — واندر بغل تو کلید گنج

جز حلقهٔ عشق مکن در گوش — از عشق بگو و در عشق بکوش
علم رسمی همه خسران است — در عشق آویز که علم آن است
آن علم ز تفرقه برهاند — آن علم تو را از تو بستاند
آن علم ترا ببرد بره — کز شک خفی و جلی برهی
آن علم ز چون و چرا خالی است — سرچشمهٔ آن علی و عالیست
ساقی قدحی ز شراب الست — که بخشش باده فشردستش دست
در ده به بهائی دلخسته — آن دل بقیود جهان بسته
تا کندهٔ چاه را ز پا شکند — وین تخته کلاه ز سر فکند

فی المناجات

عشاق جمالک احترقوا — فی بحر صفاتک قد غرقوا
فی باب نوالک قد وقفوا — وبغیر جنابک ما عرفوا

یزان الفرقة تحرقهم | امواج الادمع تغرقهم
گر پای نهی بجای سر | در راه طلب زایشان بگذر
که نمیدانند ز شوق لقا | پا را از سر سر را از پا
من غیر زلالک ما شربوا | و بغیر جمالک ما طربوا
صدمات جلالک تفنیهم | نفحات وصالک تحییهم
کم قد احیوا کم قد ماتوا | عنهم فی العشق روایات
طوبی لفقیر رافقهم | بشری لحزین وافقهم
یا رب یا رب که بهائیرا | آن عمر تباه ریائی را
حظی ز صداقت ایشان ده | توفیق رفاقت ایشان ده
باشد که شود ز وفا منشان | نه اسم و نه رسم نام و نشان

خاتمه در تنبیه نفس خویش

ای داده خلاصهٔ عمر بباد | ای گشته بلهو و لعب دلشاد
ای مست ز جام هوا و هوس | دیگر ز شراب معاصی بس
زین پیش خطیئه پناه مباش | مرغابی بحر گناه مباش
از توبه بشوی گناه و خطا | ور توبه بجوی نوال و عطا
گر توبه رسی بنعیم مقیم | ور توبه رهی ز عذاب الیم
نومید مباش ز عفو اله | ای مجرم عاصی نامه سیاه
گرچه گنه تو ز حد بیش است | عفو و کرمش ز حد بیش است
عفو ازلی بیرون ز حد است | خواهان گناه افزون ز عدد است
لیکن چندین در جرم مپیچ | که مکان صلاح نماند هیچ
تا چند کنی ای شیخ کبار | توبه تلقین بهائی زار
کو توبه روز ز شب شکند | وین توبه بروز دگر فکند

عمرش بگذشت بلبت و عسی | در توبه صبح شکست مست
ای ساقی دلکش فرخ فال | دارم زحیات هزار ملال
درده قدحی زشراب طهور | بردل بگشا در عیش و سرور
که گرفتارم بغم جان کاه | زین توبه سست بد تر زگناه
وی ذاکر خاص بلند مقام | آزرده دلم زغم ایام
زین ذکر جلی فرح افزای | غمهای جهان زدلم بزدای
میگو با ذوق دل آگاه | الله الله الله الله
کین ذکر رفیع همایون فر | وین نظم بدیع بلند اختر
در حجر خسیب چو جلوه نمود | درهای فرح بر خلق گشود
آنرا بر خوان مبتدی حزین | و زقله عرش بشنو تحسین
یارب بکرامت اهل صفا | بهدایت راهروان وفا

کین نامه نیک خجسته اثر | کاورده زعالم قدس خبر

پیوسته خجسته پایمش کن
مقبول خاص و عامش کن

چون در آوان معدلت بنیان حضرت خلافت پناهی ادام الله سلطنته روز بروز فضای دولت ابد مدت از صنوف بدایع علوم و فنون مشحون و عواید فواید بر عموم طالبین از حد فزون و اقسام عوارف لطائف معارف و آداب در انتشار و اشتهار و انواع وسایط ضوابط تحصیل و اکتساب بیشمار است و در تنظیم مناظم خیریه و تقویم مبانی طلبیه و علمیه بهجة الاقبال و غایة الامال بعمل آمده است خاصه برای تسهیل تحصیل صبیان دبستان وسایل وافره و دلایل ظاهره ظهور و وفور دارد لهذا نظر باشارت همت والانهمت ناظر معارف عمومیه عطوفتلو کمال افندی حضرتلری که ذات حمیده و صفات ستوده اش مصدق اینمقال است آنچه شرح دهیم وصف آن حمیده خصال فضای عالم از اوصاف اوست با لامال کمال یافت معارف زیر تو نظرش بلی کمال فروغش میشود بکمال انطباع اقطاع تسوید

کلمات حقیقت سمات حضرت شیخ بهائی روح الله روحه العالی که عند
اصحاب الکمال وارباب الکمال بکمال حسن ولطف مشهور ومعبود بود
همانا بنده کمترین نجم الدین بذمت قاصره لازم داشته
وانجام این عمل را حسن خدمت پنداشته در سلک
مطبوعات دار الطباعة العلیة انتظام ودر
تصحیح وتنقیح وی سعی واهتمام تمام پذیرفته
باختتام انجامید امید که مقبول
ذوی العقول گردیده آید
قد تم تحریر النسخة الشریفة
فی شهر جمادی الاولی
من شهور سنه
١٢٨٤

تحقیق نگار اهل معنی فیضی رحمه

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3090
Eski Kayıt No
659